

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

# التوحيد

تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

كشمير المسلمة  
تستغيث من بطش الهنود  
وزارة الأوقاف تنقض عزلها!  
بطاقة الحاج والمعتمر  
التقدم كما يراه المسلمون  
قهيرة شعبي..  
تفتح لك باب التوبة!

• تطوير المناهج وخطره على أبنائنا!

• مع العدد هدية مجانية كتاب «السعادة بين الوهم والحقيقة»

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# التوحيد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

تصدر عن  
جماعة أنصار السنة المحمدية  
تأسست عام ١٣٤٥هـ /

رئيس التحرير  
صفوت الشوارف

صاحبة الامتياز  
جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام  
القاهرة: ٨ شارع قوله/ عابدين  
تليفون: ٣٩١٥٥٧٦ / ٣٩١٥٤٥٦

المشرف الفني صلاح احمد

مع القراء

أيها القارئ الكريم ...  
بين يديك العدد الثاني من مجلة التوحيد  
في ثوبها الجديد ! وبداخله - لأول  
مرة - بطاقة اشترك سنوية وهدف  
مجلتنا إيضاح الحق وتبليغه للخلق من  
أجل هذا أقدم هذه النصائح لإخواني  
القارئین :

- لا تستغنى بشراء المجلة عن  
قراءتها ؛ فإن الانتفاع يكون بالقراءة لا  
بالاقتناء .

- من أحب لأخيه ما يحب لنفسه  
أعطاه مجلته لينتفع بما فيها من  
الخير ! .

- الدال على الخير كفاعله . ومن  
الدلالة على الخير أن تعطى بطاقة  
الاشترك المرفقة لأحد إخوانك ليشارك  
بها إذا كنت مشتركاً من قبل .

وقد أمرنا الله بفعل الخير فقال  
سبحانه : ﴿ وافعلوا الخير لعلكم  
تفلحون ﴾ .

رئيس التحرير



## في هذا العدد

### ٤ الافتتاحية

الرئيس العام  
فضيلة الشيخ صفوت  
نور الدين

### ٧ كلمة التحرير

وهذا منهجنا ...  
رئيس التحرير ...  
فضيلة الشيخ  
صفوت الشوافي

### ١٠ موضوع العدد

تأملات في أحوال  
الحجاج والمعتمرين ..  
الشيخ / عبد الرازق  
السيد عيد

### ١٥ العالم الاسلامي

كشمير المسلمة ...  
تستغيث من بطش الهنود

- الأسرة المسلمة :

إلى أختي المسلمة ....  
كلمات من القلب .... جمعية  
دار البر ص ٢٣

- الفتاوى

لجنة الفتوى بالمركز  
العام ص

\* أهل الحديث المفترى عليهم  
أ.د/ محمد محمود بكار ص  
- أبواب متفرقة :

• وزارة الأوقاف  
تنقض غزلها

أ/مصطفى درويش ص

• تذكرة للرافضين

أ/ أحمد محمود كريمة ص

• قصيدة شعرية تفتح لك

أبواب التوبة !! ص

• بطاقة الحاج والمعتمر

الأمانة العامة للتوعية

في الحج . ص

- أنباء وآراء ..... ص

## بقلم الرئيس العام

الحمد لله رب العالمين أنزل الدين وجعله بفضله سبحانه محفوظاً  
﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ [ الحجر : ٩ ]

والله سبحانه وتعالى حفظ هذا الدين وحماه من أعدائه الحاقدين  
ومن الكافرين المناوئين ﴿ يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله  
متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ [ الصف : ٨ ] فمن أراد لنفسه  
حفظاً فعليه بدعوة الإسلام ﴿ فإله خير حافظاً وهو أرحم  
الراحمين ﴾ [ يوسف : ٦٤ ] . والله سبحانه غني عن الخلق  
أجمعين فهو سبحانه القائل في كتابه الكريم ﴿ وإن تتولوا يستبدل  
قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ [ محمد : ٣٨ ] فمن انصرف  
عن ذلك الدين فإنه غني عنه فإن من آيات الله سبحانه وتعالى  
إبقاء لهذا الدين وكتابه الكريم صامداً في وجه الزلازل صلباً يتحدى  
العقبان .

هذا ما رأيناه بأعيننا من انهيار الدولة العاتية صاحبة الكفر  
الصريح ، وكانت قد التهمت دولاً إسلامية في وسط آسيا ووطن  
الناس أن هذه الدولة باقية . بل ظنوا أنها دولة المستقبل التي  
ستأوي إليها كل دول العالم حتى صارت كل دولة يتكون فيها أحزاباً  
شيوعية تختلف كبراً وصغراً وقوة وضعفاً كثرة وقلة بين دولة  
وأخرى تحسباً لقيام الدولة الشيوعية الكبرى التي تشمل العالم كله .  
وفجأة انهارت انهياراً غريباً في سرعة عجيبة في هينة حتى  
صار كل من فيها يلعن الشيوعية ومؤسسيها وظهر العفن من  
داخلها وبنات المتناقضات التي بنيت عليها .



# افتقنا الهدى







## افتتحت العهد



لكن الذى أدهشنا أننا كنا نظن أن القرآن لا مكان له في هذه البلاد فإذا بالسنوات السبعين تنتهى ويظهر رجال يحفظون القرآن بل وأطفال كذلك يعرفون مبادئ الإسلام حتى خرجت تلك الجمهوريات الإسلامية بعد أن ذاقت نير الشيوعية معلنة أن دين الله أقوى من الظلم والظالمين وأن نور الله يبدد ظلمات الكفر والكافرين . خرجت بأسطة أيديها لبلاد المسلمين تطلب من يعلمهم الإسلام ومن يأخذ بأيديهم لينفضوا ما علاهم من غبار .

فالنبي صلى الله عليه وسلم يطمئننا ويحملنا المسؤولية في تربية الأبناء فيما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل ترون فيها من جدعاء ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ﴾ [ متفق عليه ] .

درس وبيان وتكليف :

أما الدرس فللظالمين أن القهر وإن زاد لا يطفىء دين الله رب العالمين وكذلك الدرس لسائر المسلمين أن دين الإسلام باق لا يابقاء أحد من الخلق له إنما يابقاء الله رب العالمين . وكذلك الدرس لسائر العاملين أن الإسلام قادم لأنه دين الله سبحانه فهيا أيها المرابي دع رباك ، ويا أيتها المتبرجة هيا إلى الحجاب ولكل أصحاب المعاصي الظاهرة في طبقات الناس جميعاً قادة ومقودين هيا إلى الإسلام فالإسلام باق بإبقاء الله رب العالمين .

وأما البيان فإن الله يخلق خلقه على الفطرة لا يرتضع الولد من أمه شيوعية ولا يتكون الجنين بنطفة كفرية ، ولا يتغذى الفرد من أرض فساداً إنما الكل يولد على الفطرة مستعداً لقبول الإسلام . بل إن الفطرة لا تزال فيه وإن أفسده المربون فإن تاب تاب الله عليه وإن رجع زال عنه ما ران على قلبه من آثار الجاهلية وحطامها فالإسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها والهجرة تجب ما قبلها .

وأما التكليف فإن مهمة التربية لا تسقط عن كاهل الآباء والأمهات فلا يمكن أن تتحملها عنهم المؤسسات أو المدارس والجامعات بل الأسرة النواة الأولى للطفل في مهده والمسجد المأوى الذي ينبغي أن يتعلق به قلبه هما أصل التربية ( الأسرة والمسجد ) لا يجوز أن نعتقد أن غيرهما سيغني عنهما وإليهما ينسب كل انحراف في التربية . فإما أن يكون الانحراف بالتوجيه السيء من الآباء في الأقوال والأفعال التي تخالف منهج الإسلام . وإما أن يكون الانحراف بالتخلي والترك حتى يقوم غيرهم بالتربية عنهم من وسائل إعلام مضره أو توجيهات من غيرهم مفسدة فالإثم في كليهما على الآباء والأمهات . لذلك فعلى الدعاة حمل هذه المشاغل لإيقاظ الأسر في البيوت وإعلاء ذلك في المساجد حتى لا تمر علينا تلك الآيات من عروس وصروح تنهاوى فلا نعتبر . ذلك حتى يخرج من أبنائنا المسلم الواعي الذي ينتقل بالدعوة إلى الله في كافة ربوع الأرض لترجع أرض الله إلى منهج الله ولا تنسوا إخوة لكم في الإسلام ولدوا لنا من جديد في وسط آسيا يحتاجون إلى دعاة ودعاة والله من وراء القصد .

**فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين**

افتتاح  
العهد



## •• وهذر لمنهجنا

وقد بين الحق - سبحانه وتعالى - لنا في القرآن الكريم أسباب النجاة لمن أرادها .  
\* أسباب النجاة :

وهي أربعة جاءت في سورة العصر ؛ قال تعالى : ﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بالصَّبْرِ ۝٣ ﴾ فالنجاة في هذه الأربعة !  
والخسران المبين في تركها .

- الإيمان
  - العمل الصالح
  - التواصي بالحق
  - التواصي بالصبر
- فالإيمان أصل النجاة وعليه مدارها ، والعمل الصالح سمة عباد الله المتقين .  
والتواصي بالحق والصبر صفة هذه الأمة التي تميزت بها عن الأمم الأخرى الذين

الحمد لله وحده .. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. وبعد .

فقد تبين لنا في العدد السابق ركائز العقيدة الصحيحة ، وهي عقيدتنا الموافقة والمطابقة لعقيدة أهل السنة والجماعة .

وانتهى اللقاء مع القراء على وعد ببيان منهجنا في الدعوة إلى الله .

ومن المعلوم الذي لا يخفى ، والحق الذي لا يبلى ، أن الدعوة إلى الله من أعظم واجبات الشريعة المطهرة ، وأصل عظيم من أصولها ، بها يكمل نظام الشريعة ويرتفع شأنها ، وهي وظيفة المرسلين وأتباعهم .

ولذلك فإنه ينبغي على كل داع إلى الله ، ومن يريد أن يلحق بركب الدعاة أن يقف على أصول الدعوة وخصائصها حتى يعلم كيف يدعو الناس ويبين لهم أمور دينهم ومقاصد شريعتهم .

وهذا يقتضى أن يكون منهجنا قائماً على القول اللين والحجة الواضحة .

وينبغي على كل داع إلى الله أياً كانت منزلته وعقله وعلمه أن يعلم أنه ليس بأفضل من موسى وهارون عليهما السلام . ومن تدعوه ليس بأخبث ولا أشد عناداً من فرعون لعنه الله . ومع هذا فقد أمرهما الله بالقول اللين فى دعوة فرعون كما هو معلوم لا يخفى .

وقد مدح الله رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله : ﴿ فيما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظاً غليظ القلب لنفضوا من حولك ﴾ . فالداعى يحتاج دائماً إلى حسن المعاملة وخفض الجناح وإلانة الفؤاد مع من يدعوهم حتى تجتمع القلوب عليه ، وتسكن النفوس إليه .

□ اتباع منهج الرسل صلوات الله عليهم فى الدعوة إلى الله .

وهو يشتمل على أمرين . أو إن شئت فقل : ينقسم إلى مرحلتين :

١ - الدعوة إلى التوحيد والتحذير من الشرك :

وهذا الذى دعا إليه جميع الرسل ؛ فإن كل رسول دعا قومه إلى الإسلام وحذرهم من الشرك . كما فى قوله تعالى :

﴿ ٣٥ ﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ

لا يتناهون عن منكر فعلوه !! لبئس ما كانوا يفعلون .

\* خصائص منهج الدعوة :

وأما منهجنا فى الدعوة إلى الله فقد اجتمع له من الخصائص ما يجعله منهجاً سوياً كاملاً مقبولاً عند العامة والخاصة ... وهذا بيانه :

□ العلم قبل العمل

وذلك أن العمل الصالح ينبغى أن يكون مسبوقاً بعلم صحيح مستمد من الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة ، فلا عمل إلا بعلم ... وهذه هى البصيرة التى نكرها الله عز وجل فى قوله : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ١٠٨ ...

فالعقيدة الصحيحة مسبوقة بعلم صحيح كما فى قوله ﴿ ١٨ ﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وكذلك كل عبادة من العبادات وطاعة من الطاعات ومعاملة من المعاملات ينبغى أن تكون مسبوقة بمعرفة أحكامها المتعلقة بها قبل الإقدام عليها والشروع فيها .

ولذلك كانت كلمة « اقرأ » هى أول كلمات القرآن نزولاً ! وأول أوامره كذلك .

□ الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة



المتفشية في أقوامهم :

فترى نوحاً وهوداً وصالحاً وإبراهيم  
يهتمون كثيراً بالتوحيد والقضاء على الشرك  
بشتى الوسائل لأن الوثنية كانت متسلطة على  
عقول أقوامهم ونرى لوطاً عليه السلام جعل  
همه في القضاء على فاحشة اللواط لافتتان  
القوم بها وفشوها عندهم حتى ألفها الناس ،  
وأصبح التنزه منها معدوماً بينهم . ونرى  
شعبياً عليه السلام بعد دعوة قومه إلى  
التوحيد ينهاهم عن نقص الكيل والوزن ،  
ويأمرهم بإيفانها لانتشار الغش بينهم . وهكذا  
بقية الرسل صلوات الله وسلامه عليهم  
أجمعين .

□ عدم التشهير بأحد الناس بصفة عامة إلا  
أن يكون فاسقاً مجاهراً بفسقه مصرّاً على  
ذنبه . ولا التشهير بأحد من العلماء بصفة  
خاصة لزلّة قارفها أو خطأ وقع فيه .  
ولا يمتنعنا ذلك من إساءة النصيحة وإقامة  
الحجة بشرط ألا نخلط بين النصيحة  
والفضيحة . ولا بين إظهار الحق والانتصار  
للنفس !!

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

- وهو قنوتنا - إذا بلغه عن أحد من  
أصحابه شيئاً يقول : « ما بال أقوام يقولون  
كذا وكذا ؟ وما بال رجال يفعلون كذا » .

□ تقديم النقل على العقل ؛ فإن العقل نعمة  
من الله يستعان بها على فهم نصوص الكتاب

والسنة ، ولا يستعان بها على رد النصوص  
أو إبطالها بدعوى مصادمة العقل !! والقاعدة  
المتبعة في ذلك :

« لا يتعارض النقل الصحيح مع العقل  
الصحيح » .

فإذا اختلفت هذه القاعدة فإن العيب في  
عقولنا لا في زماننا !!

□ تقديم فهم سلف الأمة على فهمنا وعلمهم  
على علمنا .

فإن الله سبحانه وتعالى قد أثنى على  
أصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم ورضى  
عنهم في القرآن وعلى التابعين لهم بإحسان .  
وهذا الثناء يشمل الثناء على علمهم  
وفهمهم وعملهم . فمن اتبعهم في العلم  
والفهم والعمل كان متبعاً لسبيل المؤمنين  
الذي أمرنا الله باتباعه والاستقامة عليه .

هذه هي الخطوط العريضة لمنهجنا  
المستمد من الكتاب والسنة [ علم ودعوة  
واتباع وإساءة نصيحة وتقديم نقل ] .

أسأل الله أن يحسن عاقبتنا وخاتمتنا ، وأن  
يلهمنا رشدنا . إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على رسوله وآله  
وصحبه .

## الشيخ صفوت الشوافي

# تأملات في أهوال الحجاج والمعتمرين

كلما طاف المرء حول بيت الله بمكة المكرمة أو زار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة وتأمل أحوال الطائفين والزائرين يرى منهم عجباً . وناهيك أخى القارىء عن كثرة ما يقع منهم من أخطاء فى مناسك الحج والعمرة وناهيك عن اختلافاتهم فرقاً وأحزاباً كثيرة فلن يكون حديثنا اليوم عن هذين الأمرين . ولكن ما سأكتب عنه اليوم هى أمور يقع فيها الكثير وهم قد يظنون أنهم قد أحسنوا صنفاً ، والبعض قد لا يقطن إلى خطورتها وهى تتعارض مع مضمون الحج وأهدافه ، وقد يجدون من يبرزها لهم وهى قد تصل أحياناً إلى حد التناقض مع مقاصد الإسلام وأهدافه العليا .

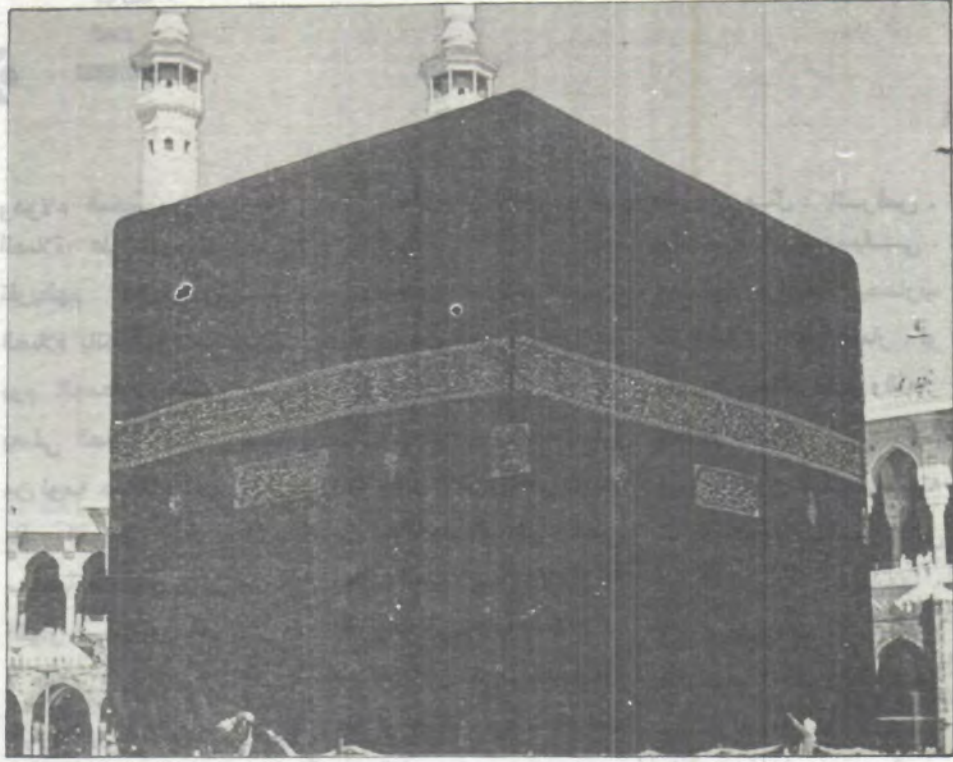
وقد يحسبها البعض مهيئة التوحيد - أقول : قد ترى من يطوف بالبيت وقد اجتهد فى الدعاء والطلب وربما بكى وهو يدعو بينما هو من المتضرعين بالدعاء أيضاً حول قبور الموتى من البشر -

وقد يحسبها البعض مهيئة ما دعانى للحديث عنها : ويحسن بنا تقسيم هذه المتناقضات إلى ما يلى :

أولاً : فيما يتعلق بالعقيدة : إنك قد ترى أخى المسلم -

واللهى عن المنكر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لرأينا العجب العجاب من عبّاد القبور ، وأقول لهذا الصنف ومن كان على شاكلته : هل تتوقعون أن يقبل الله منكم الدعاء والعمل





فالمريض والمسافر  
والمجاهد كل هؤلاء وغيرهم  
من أصحاب الأعذار مطالبون  
بالصلاة حسب استطاعتهم .  
ومع ذلك ترى الكثير من  
الحجاج والعمار يحرصون  
على أداء الحج والعمرة ربما  
كل عام ولا يحرصون على  
إقامة الصلاة في اليوم خمس  
مرات فما أعجب هذا الأمر

### عبد الرزاق السيد عيد

أهم أركان الإسلام بعد  
الشهادتين ، وقد يسقط الحج  
والعمرة عن صاحبها لعدم  
القدرة المالية أو البدنية أو  
لأسباب أخرى ، أما الصلاة  
فليس لأحد عذر من تأخيرها  
إلا أن يكون مجنوناً أو مغيباً  
عن الوعي .

وقد شاب عقيدتكم ما يحبط  
العمل ويرد الدعاء ؟ بل وربما  
يورث الخلود في النار ونعوذ  
بالله من ذلك . إلا من تاب  
وآمن وعمل صالحاً .

ثانياً : حجاج وعمار أضاعوا  
الصلاة :-

كثير من الحجاج والعمار  
قبل أن يأتوا من بلادهم وبعد  
أن يعودوا إليها لا يحرصون  
على إقامة الصلاة وهي من



مشروع مثل : الرقص ،  
والغناء ، والموسيقى ،  
والتمثيل ، الذى يحارب  
شرع الله . أو من القمار ، أو  
العمل فى أماكن اللهو والقمار  
وتقديم الخمر .

(ب) أو يكون العمل قد شابته  
شأنه الحرام كالعمل فى  
البنوك الربوية وما شابهها .  
(ج) أو يكون الكسب من تجارة  
محرمة كتجارة الخمر  
والمخدرات أو تجارة الدخان  
بأنواعه أو أى تجارة أخرى  
حرّمها الله ورسوله .

هل علم هؤلاء خطورة  
الكسب الحرام فى رد الدعاء  
وإحياء العمل ، وهل علموا  
الآيات والأحاديث التى وردت  
فى ذلك ؟ وأسوق إليهم وإلى  
أمثالهم من باب الذكرى واحداً  
من الأحاديث الواردة فى هذا  
الباب . عن أبى هريرة  
رضى الله عنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه

ثالثاً : ينفق فى الحج ويبخل  
فى غيره :

وبعض هؤلاء الذين  
يكثرون من الحج والعمرة قد  
لا يؤدى زكاة ماله أو قد  
يؤديها ولكنه يبخل بالمال فى  
وجوه البر الأخرى فعلى الرغم  
من إنفاقه الآلاف فى رحلتي  
الحج والعمرة يبخل بالأحاد أو  
العشرات فى إعانة محتاج أو  
سد ثغرة من ثغرات المسلمين  
هنا أو هناك . وهذا الصنف  
من الناس يفضب لو ناديتهم  
باسمه المجرى بل لا بد أن  
تناديه بلقب الحاج [ فلان ] .

رابعاً : بعض الحجاج  
والمعتمريين لا يتحرى  
الحلال :-

فأنت تراه قد جاء يدعو  
مخلصاً فى الدعاء وقد أكل من  
حرام وشرب من حرام ولبس  
من حرام فأنتى يستجاب له .  
وأكل الحرام له صور متعددة :  
(أ) فقد يكون من عمل غير

وهؤلاء المقصرون فى حق  
الصلاة على درجات فى  
تفريطهم : فمنهم من يهمل  
الصلاة بالكلية ولا يصلى إلا  
يوم الجمعة ، ومنهم من  
يصلى الصبح عندما يصحو  
من نومه حسبما شاء ثم يهمل  
باقى الفروض وقد يصليها  
مجتمعة عندما يعود لبيته آخر  
النهار أو قبل أن ينام .

ومنهم من يصلى يوماً  
ويترك يوماً ، ومنهم من  
يصلى فى بيته ويترك  
الجماعة ، فكيف بالله عليك  
تهتم بالركن الخامس من  
أركان الإسلام وتترك الركن  
الثانى ، تحرص على تكرار  
الحج مع أنه يكفيك مرة  
وتهمل فيما أوجب الله عليك  
يوماً ، تحرص على تكرار  
ما قد يسقط عنك بالعدو وعدم  
المقدرة وتهمل عما لا يسقطه  
عنك لا الفقر ولا المرض  
ولا الجهاد ، إن هذا لأمر

جاء



وفعلهم على قول وفعل  
رسول الله الذي ذهب يبكي  
أمام قبره ويتمرغ في روضة  
مسجده ويتزاحم أمام منبره  
فما أعجب هذا التناقض .  
وترى من هؤلاء من تظهر  
عليه آثار المعصية والمخالفة  
واضحة فهو حليق اللحية  
مسيلاً إزاره متختماً بالذهب  
مدخناً مقلداً المشركين في  
مناسباتهم ومجارياً لهم في  
عاداتهم لا فرق بين مظهره  
العام ومظهر المشركين  
ولا فرق بين بيته وبيوت  
المشركين .  
ولو تأملنا مرة أخرى في  
تلك المظاهر وجدنا أنها  
انعكاس واضح لما يحدث في  
بلاد المسلمين فهؤلاء الحجاج  
على اختلاف مشاربهم جاءوا  
من بلاد تعلن أن دينها الرسمي  
الإسلام بينما هي لا تحتكم إلى  
الإسلام لا في قوانينها ولا في  
نظمها الاقتصادية أو السياسية

## الحق المقبول ليس فيه

### بدعة

### ولا معصية

### ولا مال حرام !

المتزاحمين أمام قبر  
رسول الله وفي الروضة  
الشريفة وهم يظنون أنهم قد  
حققوا بذلك فوز الدنيا  
والآخرة بينما هم أبعد الناس  
عن هدى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في عباداتهم  
ومعاملاتهم . فبعضهم قد  
يكون صاحب بدعة في  
دين الله داعياً إلى بدعته بشتى  
الوسائل ، وبعضهم من أتباع  
المبتدعة لا يتحرى السنة في  
عبادته أو معاملته ويقلد  
مشايخه من أرباب الطرق  
وأصحاب الفرق ويقدم قولهم

وسلم : « إن الله طيب لا يقبل  
إلا طيباً . وإن الله أمر  
المؤمنين بما أمر به المرسلين  
فقال : ﴿ يا أيها الرسل كلوا  
من الطيبات واعملوا صالحاً  
إني بما تعملون عليم ﴾  
وقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا  
كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾  
ثم ذكر الرجل يطيل السفر  
أشعث أغبر يمد يده إلى  
السماء يارب . يارب ،  
ومطعمه حرام ، ومشربه  
حرام ، وملبسه حرام ، وغذى  
بالحرام فأنى يستجاب  
لذلك ؟ . رواه مسلم .

فهؤلاء الذين يتكسبون من  
الحرام بأى صورة من الصور  
السابقة أو غيرها ليتهم  
ما كسبوا هذا المكسب وليتهم  
ما حجوا لأنهم يعودون  
محملين بالأوزار .

خامساً : مخالفة هدى  
رسول الله :  
وترى كثيراً من هؤلاء



الإبائه العلى العظيم .  
ونسأل الله أن يرزقنا  
والمسلمين الحق حقاً وأن  
يرزقنا اتباعه ، وأن يرزقنا  
الباطل باطلاً وأن يرزقنا  
اجتنابه ونسأله سبحانه أن  
يبرم لامة المسلمين أمر رشد  
يعز فيه دينه ويحكم فيه بكتابه  
وسنة رسوله صلى الله عليه  
وسلم .  
عبد الرازق السيد إبراهيم عيد  
المدينة المنورة فى  
١٤١١/١٠/٢٠هـ  
ثانوية زيد بن الخطاب -  
المسيجد

فهؤلاء جميعاً أبواق لتحقيق  
أهداف أعداء المسلمين فى  
إبعاد المسلمين عن دينهم  
وإبعاد الإسلام عن توجيه  
طاقات المسلمين . ولقد أدت  
هذه المعاول الهدامة أثرها  
الذى ظهر واضحاً فى نماذج  
من التناقضات التى ظهرت فى  
سلوك المسلمين كما أوضحنا  
وغيرها كثير والأعجب من  
ذلك أن تسمع من يحاول تبرير  
هذه التناقضات ورمى من  
يتحدث عنها بالتعصب . انظر  
كيف أصبح الحق باطلاً  
والباطل حقاً ولا حول ولا قوة

ولا تستهدى بهداية الإسلام  
لا فى تعليمها ولا إعلامها ،  
ولا تستقى عاداتها وتقاليدها  
من تعاليم دينها . معظم هؤلاء  
الحجاج جاءوا من بلاد تحارب  
الإسلام سراً أو جهراً بينما هى  
تعلن أنها مسلمة وتغلق باب  
الدعوة أمام دعاة الإسلام  
الصحيح بينما تفسح جميع  
مجالات الإعلام المسموعة  
والمرئية والمقروءة أمام  
دعاة التغريب أو التشريك من  
الماركسيين والبعثيين  
والعلمانيين ومن على شاكلتهم

- [ رواه مسلم ] . ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء .  
[ رواه مسلم ] . من حمل علينا السلاح فليس منا .  
[ صحيح رواه الترمذي ] . ومن غش فليس منا .  
[ رواه مسلم ] . من يجرم الرفق يجرم الخير .  
[ رواه مسلم ] . من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله ، وكله الله إلى الناس .  
[ صحيح رواه الترمذي ] . ( وكله : تركه ) .  
[ رواه البخاري ] . لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا عبد الله ورسوله .  
[ رواه البخاري ] . ( لا تطروني : لا تزيديوا في مدحي ) .





مجلة العالم الإسلامي



العالم الإسلامي

# كشمير المسلمة تستغيث من بطش اليهود

نبتة عن قضية كشمير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

كشمير عبارة عن واد يقع في الطرف الشمالي للقارة الهندية - الباكستانية ، وهذا الوادى المشتعل وصفه الامبراطور المغولى شاه جهان بأنه : ( جنة على الأرض ) ، ولقد أجمع كل من زار كشمير على أنها قطعة من الجمال الطبيعي الخلاب ، تتلأأ الثلوج الناصعة البيضاء فوق قمم جبالها وتكسو الخضرة البديعة وديانها وتتخللها الينابيع والأنهار ، ولقد أدى موقعها الاستراتيجي بين الهند والباكستان إلى عدم الاستقرار وفقدان السلام .



العالم الإسلامي



العالم الإسلامي



الحدود والسكان :

يقنع أحد حكام الولاية باعتراف الإسلام فسمى ( صدر الدين ) ، وكان أول حاكم مسلم لكشمير . وأخذ الإسلام ينتشر بعد أن صارت كشمير جزءاً من الدولة الإسلامية منذ فتحها ( الشاه أمير ) عام ٥٧٤٠هـ و ١٣٣٩م . ظلت هذه الولاية موطناً للمسلمين منذ أكثر من سبعمائة عام . وقد حكمها ملوك من أبناء الولاية في الفترة بين ١٣١٠م و ١٥٥٢م ، ثم جاء عهد الملوك المغول الذين بقوا متربعين على عرشها حتى ١٧١٥م ، ثم حكمها ولاية من قبل حكومة أفغانستان ، وفرضوا عليها سلطانهم وبقيت تحت أيديهم من ١٨١٩م حتى ١٨٤٦م ، وفي العقد الثاني من القرن التاسع عشر غزا الشيخ كشمير ، ولما أحكم الإنجليز سيطرتهم على الهند طردوا الحكام الشيخ وباعوها في ١٨٤٦م لإقطاعي هندوسي من منطقة جامو واسمه ( غولاب سنغ ) بمبلغ خمسة وسبعين ألف روبية ، وضمن هذه الصفقة لم يتم بيع الوادي فقط بل ثم بيع الناس أيضاً وبسعر عشرين سنتاً للشخص الواحد .

ضغوط ( الدوغرا ) وحركة ١٩٣١م :  
عامل ( غولاب سنغ ) وورثته كشمير

تشارك كشمير ، الواقعة في قلب جنوب وسط آسيا ، في حدودها مع أفغانستان والصين وباكستان والاتحاد السوفيتي . وتمتد حدودها مع باكستان إلى أكثر من ٧٠٠ كيلو متراً ، بينما حدودها مع الهند تمتد إلى ٣٠٠ كيلو متراً ، وتقع فيها أعلى القمم الجبلية في العالم وتتبع منها الأتهار التي تعتمد عليها الزراعة والصناعة في جمهورية الباكستان الإسلامية ، ويمر منها الطريق الحريري - الرابط الوحيد بين باكستان والصين الشيوعية ، وتقدر مساحتها بما يزيد عن ٨٥٠٠٠ ميل مربع ، ويبلغ عدد سكان كشمير وجامو ما يزيد عن الاثنى عشر مليون نسمة . وتبلغ نسبة المسلمين فيهم أكثر من ٧٥% ، وتزيد النسبة إلى أكثر من ٩٠% في إقليم كشمير خاصة .

الإسلام :

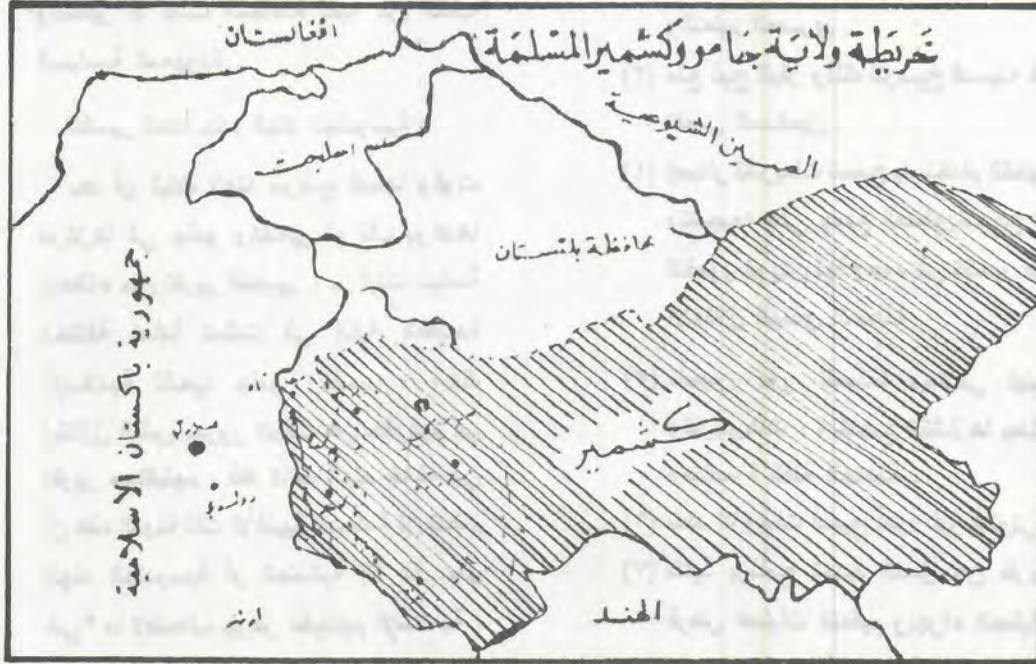
فتح المسلمون كشمير في وقت متأخر عن غيرها من المناطق الهندية لوعورة أراضيها الجبلية ، وقد حال ذلك دون فتح ( محمود الغزنوي ) لها ، وقد وصل الإسلام إلى كشمير عن طريق داعية اسمه ( بلبل شاه ) أمكنه أن



الدينية والحقوق الإنسانية لأمة أخضعت لحاكم هندوسي، كانت حركة الاستقلال الهندوسية للاستقلال السياسي من مستعمرها

البريطانيين، وعلى أية حال، فخلال الكفاح الباكر قام قادة حركة الاستقلال الهندوسية آنذاك بدعم الحركة الكشميرية بدوافع خفية، ولكن هذه الدوافع أصبحت واضحة في عام ١٩٤٧م عندما تحررت شبه القارة الهندية من الاستعمار البريطاني، وتم تقسيمها إلى دولتين - الهند وباكستان، وضمت كشمير الدولة ذات الأغلبية المسلمة إلى الهند الهندوسية بسبب مؤامرة الخيانة بين المستعمرين البريطانيين وطائفة الهندوس، فقد وافق حاكم كشمير الهندوسي والذي كان

وأهلها مثلما يعاملون ممتلكاتهم الشخصية وقاموا بعمليات قمع جسدي وعقلي وديني، فقد أصبح الانحناء أمام (الدوغرا) الحاكم، واسترقاقه العمالة، والإخلاء القسري من البيوت من الممارسات الشائعة، وخلال هذه الفترة شعر المسلمون الكشميريون باليأس والاشمزاز، فقد بلغ السيل الزبي، وكان لتعطيل صلاة الجمعة والتعدي على القرآن الكريم الفضل في تحريك الوازع الديني الكامن، مما أدى إلى قيام الثورة المسلمة على الحاكم الهندوسي عام ١٩٣١م. لأول مرة، وهذه الحركة لإقصاء الحاكم الهندوسي لم يكن لها علاقة بحركة استقلال الهند فقد كانت مختلفة في الهدف والغاية، ففي حين كانت الحركة الكشميرية لاستعادة الحقوق





## العالم الإسلامي



الكشميريون يقاتلونه لنيل استقلالهم على الانضمام إلى الهند الهندوسية ، وعندما تدخلت باكستان ، رفعت الهند الخلاف إلى منظمة الأمم المتحدة ، وجرى ترتيب وقف إطلاق النار بين الهند وباكستان ، وقد وافقت كل من الهند وباكستان على قرار الأمم المتحدة في يناير ١٩٤٩م والقاضي بمنح كل من شعب جامو وكشمير حق تقرير المصير ، ولسوء الحظ لم ينفذ الوعد لشعب جامو وكشمير إذ كانت المعاهدة لعبة من اللعب السياسية المعهودة .

### كشمير تحت حكم الهند الهندوسية :

بعد أن ثبتت الهند موضع قدمها وقوت مركزها في جامو وكشمير لم تف بوعدها بإعطاء حق تقرير المصير ، بل تبنت سياسة مختلفة تماماً تمثلت في إذابة العقيدة الإسلامية لشعب جامو وكشمير ، وذلك لبيتنازل الناس بمرور الوقت عن حقوقهم في تقرير مستقبلهم ، فقد كانت الهند خانقة من أن هذه الدولة ذات الأغلبية المسلمة لن تنضم للهند الهندوسية أو العلمانية إلا إذا عمل شيء ما لإضعاف جوهر عقيدتهم الإسلامية .

وقد قامت الهند بتطبيق خطة محكمة لتنفيذ هدفها هذا وهو إضعاف العقيدة الإسلامية ، وقد تبنت أساليب عديدة نذكر منها :

(١) إيقاف تدريس القرآن الكريم واللغة العربية في المدارس الحكومية ، وإدخال اللغة الهندية كلغة إجبارية لتقوية الروابط مع الهند الهندوسية .

(٢) تشجيع النساء المسلمات على عدم ارتداء الحجاب ( النقاب ) باسم التقدم والتعليم العصري .

(٣) منع ذبح البقر وذلك لترسيخ قديسته في نفوس المسلمين .

(٤) إصدار تشريعات تسمح باستخدام الكحول وتشجيعه على جميع المستويات مع أن الخمر لم يكن لها وجود في كشمير قبل الاحتلال الهندي للمنطقة .

(٥) تأسيس دور للسينما وملاهي ليلية وكازينوهات ، وتشجيع انتشارها بعناية ومناصرة الفئة الحاكمة .

(٦) تعدد الزوجات أصبح أمراً غير قانوني .

(٧) تنفيذ برنامج تحديد النسل عن طريق فرض عمليات التعقيم وإجراء العمليات



ومكتبات الفيديو ، والملاهي الليلية وجميع مراكز الفساد الخلفي . وعادت نساء كشمير لارتداء الحجاب الإسلامي ، كما شجعوا الناس على التمسك بتعاليم الإسلام . وفي نفس الوقت طالبوا بإجراء الاستفتاء العام الذي وعدتهم به الأمم المتحدة ١٩٤٧م . لتقرير المصير في كشمير .

إن المسلمين في كشمير يواصلون جهادهم ونضالهم ضد الحكومة الهندية ، ويطالبون بحق تقرير مستقبلهم كما وعدتهم الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م قبل تقسيم بلاد الهند ، ويرفضون السيطرة الهندية ويريدون حرية كاملة ليعيشوا في ظل التعاليم الإسلامية .

وخلال الفترة الماضية مارست الحكومة الهندية كل أنواع الظلم والإرهاب ، واستخدمت أشد الوسائل الوحشية لإسكات أصوات الكشميريين بدلاً من البحث عن الحل السياسي لقضية كشمير رغم أن شعب كشمير لم يرفع السلاح أو يستخدم العنف ، وكل ما فعله هو المطالبة بالحرية وحق تقرير المصير ، وقام حاكم الولاية الموالي للهند بفرض حظر على دخول مندوبي الصحف والمجلات العالمية ، وإيقاف صدور الصحف والمجلات المحلية ، وأصدر الأمر لقوات الجيش والأمن الهندي بقمع جموع المتظاهرين فقتل آلاف الأطفال والشباب



الجراحية اللازمة لذلك ، لدرجة أن ولاية جامو وكشمير ذات الأغلبية المسلمة حصلت على أعلى وسام في تنفيذ تحديد النسل .

كانت هذه بعض الطرق التي فرضت على المسلمين الكشميريين لإبعادهم عن دينهم منذ اليوم الذي وطأت فيه الهند تراب كشمير المسلمة الطاهرة ، وقد تم تنفيذ هذا البرنامج والدعاية المصاحبة له بطريقة ذكية وبارعة لم يدرك الكشميريون آثارها السيئة إلا بعد أن وطد النظام الجديد دعائمه في أسلوب الحياة هناك . وهكذا تم تصوير المشكلة الكشميرية على أنها مجرد مشكلة سياسية يمكن للهند العلمانية أن تقدم خيارات أفضل لحلها .

وفي أواخر السبعينات بدأ المسلمون الكشميريون يشعرون بالسياسة الخائنة لدولة الهند وأدركوا أنه لا يمكن تحقيق طموحهم إلا بإحباط الخطط الهندية ضد دينهم وثقافتهم وأن يعملوا على إعادة الحكم الإسلامي في الولاية .

وفي عام ١٩٨٨م استجاب الكشميريون لدعوة الجهاد في سبيل الله بحماس منقطع النظير . وقاد المجاهدون الشباب ثورة ضد الحكومة الهندية ، وأيقنوا أنه لا بد من العودة إلى الإسلام وفرض الحياة الإسلامية وسيادة التشريع الإسلامي ، فتنادوا بإغلاق جميع محلات بيع الخمور ، ودور السينما ،



## العالم الإسلامي



والرجال والنساء أثناء المسيرات الشعبية ، كما جرح الكثيرون من أبناء البلاد . وتفيد التقارير بأن الجيش الهندي قام باغتصاب العديد من الفتيات والنساء المسلمات وهتك أعراضهن ، ومنعت الحكومة القائمة المسلمين من أداء الصلوات في المساجد بعد أن هدمت بعضها ومزقت القرآن الكريم ، وفرضت حظر التجول في أيام الجمعة لمنع الناس من أداء الصلاة ، فاضطر المسلمون في كشمير إلى الكفاح المسلح ضد الظلم والعدوان . وتحت ستار البحث عن الأسلحة ، قام الجيش بتفتيش المنازل بيتاً بيتاً والقصد من ذلك هو إرهاب الشعب الكشميري ، وقد اعتقل الآف الشباب والرجال حتى الآن ، ونهبت الأموال والمقتنيات دون رقيب أو حسيب ، ومن خالف حظر التجول أطلق عليه الرصاص دون رحمة .

هذه هي الحالة التي يعيشها إخوانكم في جامو وكشمير الآن حيث لا يوجد لها مثل في التاريخ ، ومن ثم فهي تستدعي منكم الشجب والاستنكار العالمي . والمسلمون يعانون من الجوع ونقص الأدوية الضرورية هناك ، ويحرم المرضى والنساء والحوامل والأطفال

الرضع من الإسعاف الطبي ، ومع ذلك لم يخفف حظر التجول حتى انتشر وباء الحمى الشوكية مما أدى إلى وفاة العديد من المصابين ، وتعهد قوات الأمن إلى حصد أرواح الكشميريين واغتيال قادتهم من أمثال الشيخ محمد فاروق إمام أكبر مسجد في كشمير والذي أطلق عليه في مكتبه وإبلاً من الرصاص وعندما شيع المسلمون جنازته أطلقت الشرطة عليهم الرصاص وقتلت الكثيرين منهم .

إن الهند تعمل جاهدة على خفض عدد المسلمين وجعلهم أقلية في كشمير باتباع نظام صارم لتحديد النسل بينهم ، وبإدخال أعداد كبيرة من الهندوس إلى الولاية . فهل يلتزم المسلمون الصمت حيال هذه الممارسات الإجرامية ؟

إن المسلمين في كشمير ينتظرون من إخوانهم الوقوف إلى جانبهم في محنتهم وجهادهم وأن يرفعوا أصواتهم مستنكرين الأساليب الوحشية التي ترتكب في حقهم قبل أن تطمس حقوق هذا الشعب المسلم ويحكم الاستعمار الهندي قبضته على البلاد ضارباً بالعهود والمواثيق وقرارات الأمم المتحدة عرض الحائط .



البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .. وغيرها من الهيئات الإسلامية .

(٢) تنظيم ندوات دولية ومحلية عن كشمير وقضيتها .

(٣) إرسال الوفود الإسلامية من قبل المنظمات المذكورة لكتابة تقارير حقيقية عن الحياة اليومية في كشمير .

(٤) دعم العمل الإسلامي في كشمير نظراً للمعاناة الحادة والنقص في الأدوية وكثرة الأيتام والأرامل واللاجئين وانتشار الجوع والمرض والعمى والعيش في ظروف لا تتناسب مع أدنى مقومات الحياة البشرية .

(٥) العمل على إنشاء صندوق خاص لجمع التبرعات والمعونات وإرسالها بواسطة رابطة العالم الإسلامي أو الندوة العالمية للشباب الإسلامي إلى المجاهدين من خلال ( حركة تحرير كشمير المحتلة ) التي تمثل جميع الأحزاب الإسلامية والسياسية المشتركة في هذا الجهاد المقدس .

كما يرجى من المسلمين القيام بواجبهم تجاه هذه القضية المصيرية حتى يمكن للمجاهدين الانتصار بإذن الله تعالى على عدوهم . ويتيسر للمسلمين العيش في ظل التعاليم الإسلامية والمحافظة على دينهم وحضارتهم وهويتهم الإسلامية .

إننا نناشد الجهات المسنولة في كل بلد عربي وإسلامي أن تقف وراء الشعب المسلم الكشميري ، وأن تؤيد موقفه العادل ضد الحكومة الهندية ، وأن تستخدم كافة الأساليب السياسية والضغط الدبلوماسي والاحتجاجات ضد حكومة الهند ، وأن تطالبها بالتوقف عن المجازر والانتهاكات اللا إنسانية التي ترتكب في حق الإنسان المسلم في كشمير ، وإعادة التفكير في سياستها العدوانية إزاء شعب أعزل يطالب بحريته واستقلاله ، والالتزام بقرارات الأمم المتحدة ، والسماح بحق تقرير المصير وفق استفتاء حر نزيه تشرف عليه لجنة دولية حيادية ، وأن تكف عن ممارساتها البشعة ضد المسلمين حفاظاً على صلات تبادل المنافع بين دولة الهند وسائر الدول العربية والإسلامية .

وندعو الدول والهيئات الإسلامية إلى اتخاذ الخطوات التالية :

(١) دعم الجهاد الإسلامي عن طريق الإذاعة المرئية وغير المرئية ، والصحف العالمية والمحلية ، بشرح الجهاد الإسلامي ووضع كشمير المسلمة ، وذلك عن طريق المؤسسات الإسلامية ، مثل : المجلس العالمي للدعوة والإغاثة .. رابطة العالم الإسلامي .. منظمة المؤتمر الإسلامي .. هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية .. الندوة العالمية للشباب الإسلامي .. الرئاسة العامة لإدارات



- هذا ونسأل الله العلى القدير أن ينصر  
المجاهدين في كل مكان بنصره الذي وعدهم  
﴿ ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي  
عزيز ﴾ الحج : ٤٠ .
- اليوم يعنق في كشمير المسلمة ويندب  
الناب بهتك أعراض النساء ... ولا من مغيث  
ولا من مجيب .  
نقدم إليكم موجزاً عن
- الممارسات الوحشية والإرهابية التي يرتكبها  
الجيش الهندوسي في ولاية جاموا وكشمير  
المحتلة
- منذ يناير ١٩٩٠ حتى آخر أغسطس ١٩٩١م
- قيود خانقة ، إرهاب سياسي ، إرهاب  
جسدي ، اعتقالات بدون محاكمات ، تعذيب  
روحي ، انهيار اقتصادي ، إفساد خلقي ،  
نهب الأموال ، اغتصاب الفتيات ، حظر  
التجول .. إلخ .
- \* عدد الشهداء والضحايا رجالاً ونساء  
وأطفالاً ٢١٧٨٠ شهيداً .
- \* عدد الجرحى من الرجال والنساء  
والولدان ٢٢٠٠٠ جريحاً .
- \* عدد الطلاب الذين حرقوا أحياء في منطقة  
كبوارة وغيرها ٢٢٠ طالباً .
- \* عدد المسجونين من الشباب في معسكرات  
التعذيب ١٨٠٠٠ شاباً .
- \* عدد المسجونين من رجال ونساء وأطفال  
٥١٠٠٠ سجيناً .
- \* عدد المسلمين الذين أحرقوا في بيوتهم  
٤٢٠ مسلماً .
- \* عدد الذين هاجروا إلى كشمير الحرة من  
المناطق الحدودية ٢١٠٠٠ مهاجراً .
- \* عدد الموظفين المسلمين الذين عزلوا عن  
وظائفهم بلغ ٦ آلاف .
- \* عدد النساء المسلمات اللاتي هتكت  
أعراضهن جماعياً بلغ ٦ آلاف .
- \* عدد النساء المسلمات اللاتي استشهدن  
بسبب أعراضهن ١١٠ امرأة .
- \* عدد النساء المسلمات اللاتي وجدت  
جثثهن في النهر بعد هتك أعراضهن ٢٠٥
- \* عدد النساء الحوامل اللاتي أجهضن  
بسبب هتك أعراضهن ٦٠ امرأة .
- \* عدد النساء اللاتي توفين خلال عملية  
الولادة بسبب عدم العناية والعلاج ٢١٠
- \* عدد الشباب الذين تم خصيمهم جبراً وقهراً  
في سنور كليبورة وغيرها ٤٠٠ شاباً .
- \* عدد الذين ذبحوا أمام أعين آبائهم  
وأمهاتهم ٣٠٠ شاباً .
- \* عدد الأطفال الذين ماتوا بسبب عدم  
التغذية والعلاج أثناء حظر التجول ٢٣٠
- \* عدد البيوت والمحلات والمتاجر التي  
أحرقت ٢١٠٠ بيتاً ودكاناً .
- \* عدد المدارس والكليات التي أحرقت ٥٥٠
- \* عدد الأنعام التي أحرقت حية ١٠٠٠  
حيواناً .
- \* قيمة الحبوب الغذائية التي أحرقت ١٠٠٠  
مليون دولار .
- \* قيمة البساتين والغابات التي أحرقت  
بلايين الدولارات .



# الأسرة المسلمة

البشرية إلى الخير والعدل  
وتخرج الناس من عبادة العباد  
إلى عبادة الله وحده ، ومن  
ضيق الدنيا إلى سعتها ، ومن  
جور الأديان إلى عدل  
الإسلام .

ولا شك أن أسلافك من  
النساء في هذه الأمة كن من  
أعظم الأسباب في تبويء هذه  
الأمة مكانتها القديمة ،  
واعلمي أيتها الأخت المسلمة  
أن الله الذي أكرمك بهذا الدين



وبنت وأخت ، وعمة وخالة  
وحفيدة وجدة .. ورسول  
الإسلام يقول ﴿ إنما النساء  
شقائق الرجال ﴾ رواه أحمد ،  
ثم أنت أيتها الأخت المسلمة  
تنتمين إلى دين عظيم هو  
الإسلام ، وإلى أمة جليلة لا  
توجد في الأرض أمة أنجبت  
أكثر منها قادة ورجالاً  
وعظماء وفتاحين ، وقبل هذا  
هي أمة الهداية والدين القويم  
التي جعلها الله خير أمة  
أخرجت للناس تأمر بالمعروف  
وتنهى عن المنكر ، وتقود

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين ،  
والصلاة والسلام على  
المبعوث رحمة للعالمين .  
محمد وآله وصحبه الطيبين .  
ويعد ...

أختي المسلمة في كل  
مكان :  
السلام عليك ورحمة الله  
وبركاته :

اعلمي أيتها الأخت الطيبة  
أنك شقيقة الرجل وشطر بني  
الإنسان فأنت أم ، وزوجة



وبطون لا تشبع ، ورياش وزينة ، وتنافس ، وزخارف لا تنتهي وكأننا لم نخلق إلا لهذه التفاهات .. وكل ذلك مع دعوة إلى التبذير وهدر الأموال ، وقتل للأوقات ، وإشارة لنيران الحسد والبغضاء بين الأغنياء والفقراء ، وإشعال للتباهي المجنون بهذا البهرج الكاذب .

ثانياً : إشعال نار العداوة والبغضاء بينك وبين الرجل ، فأنت عند هؤلاء الغشاشين بنت مكبوتة !! وزوجة مظلومة ، وأم مهذورة الكرامة ، وأخت مهیضة الجناح .. والرجال في زعمهم كل الرجال ظلمة ومناقون ، وطفاعة ومتسلطون ومانعون لحقوقك ، وسالبون لحریتك .. معركة مفتعلة

وتطبيق شريعة القرآن ، والبذل والتضحية لبناء جيل الايمان .

ماذا يريد أعداؤك منك : ولكن هناك أيتها الأخت المسلمة من يريد أن يصرفك عن واجبك المجيد ، وأن يحولك عن مهمتك الشريفة في خدمة الدين ، وإعلاء كلمة الله ، وقد اتخذ هؤلاء الأعداء لك ولدين طرقاً خبيثة أردنا تبصيرك بها وأهمها ما يلي :-

\* أولاً : صرفك عما خلقت من أجله وهياك الله له من العبادة والإيمان والدعوة والجهاد ، بإغرائك بالدنيا فقط وزخارفها الفانية ، فمعارض للحلي والمجوهرات تلو معارض ، وموديلات ونماذج للباس تصمم في بلاد الكفار تلو نماذج ، وصرعات لا تنتهي ، وشهوات توجب ،

قد جعل للمرأة مكاناً في التكليف والتشريف ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والقيام بإعلاء كلمة الدين ، قال تعالى : ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، وقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله . إن الله عزيز حكيم ﴾ .

\* وقد شرع الله لك من الأحكام وأعطاك من الخصائص والمميزات ما يليق بك ويناسب فطرتك ، والله هو الإله العليم بما خلق ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ .

\* أخطاه المسلمة : أنت مدعوة اليوم لصدق الانتماء إلى أمة الإسلام ، والجهاد لإعلاء كلمة الله ،



ومصطنعة يفتعلها هؤلاء الشياطين لالشيء إلا لتتمردى على الأب، وتتكبرى على الأخ، وتخرجى من عصمة الزوج. إن هؤلاء لا يدعون إلى عدل وتراحم وتآلف، ولكن إلى تمرد، واستخفاف وهمد.

ثالثاً: لم يكتف هؤلاء الغشاشون بتحريضك على الأب والزوج والأخ بل تعدى ذلك إلى التحريض على شريعة الإسلام، وأحكام الملك الديان، فالإسلام عند هؤلاء ظالم، والشريعة الإسلامية عندهم ناقصة وهم يحرضونك صباح مساء على التفصى والخروج من هذه الشريعة.

وبذلك يحاولون سلبك الإيمان كما يحاولون سلبك الهدوء والراحة في ظلال الأبوة الكريمة والزوجية الهانئة، والأخوة الطيبة. إن هؤلاء يصورون لك أن التقوى والعفاف قيود على الحرية والاطلاق، والحجاب الشرعى التنظيف حجاب في

زعمهم للعقل، والصلاة والصيام والزكاة - في زعمهم - عبث وإضاعة للعمر، وطاعة الزوج - في زعمهم - إذلال، لقد قلبوا كل المفاهيم، وغيروا كل الحقائق.

\* وبعد أختى المسلمة

إن الأهداف التي يرمى إليها أعداؤك وأعداء الدين معلومة معروفة، إنهم يريدون أن تكونى دائماً فى متناول أيديهم الأئمة فى كل مكان وفى كل وقت لينالوك بالحرام. يريدون منك أن تكونى خلية بلا حقوق ولا احترام، يجدونك فى المكتب والطرق، وأماكن اللهو والفساد، عارية من كل خلق ودين وشرف وأخلاق، يريدونك بلا مهر، ولا عقد، ولا شريعة، إلا شريعة أهوانهم وشهواتهم الدنيئة.. تماماً كما فعل أسلافهم من الملاحدة والمشركون فى بلاد الغرب حيث المرأة هى العنصر المظلوم المهضوم

المبتذل الرخيص، الذى بات يجرى خلف الرجل، يتذلل له، والرجل ينتقل من أنثى إلى أنثى بلا مساءلة أو حقوق.

أيتها الأخت المسلمة: أسألي وأقرنى عن بنات جنسك ممن سلخن ثوب العفة والحياء، وانطلقن وراء الشهوات وتبعن أهواء الغشاشين ماذا كانت النتيجة وما هى الثمرة؟ وصيتى إليك أيتها الأخت المسلمة..

اعتزى بدينك وتراث أبائك وأسلافك الميامين، وكونى قدوة صالحة لأبنائك وبناتك، وأخلصى فى انتمائك إلى أمتك المجيدة. واعلمى أن العفة شرف عند كل العقلاء والزنا رذيلة عند كل الأمم، وإن تسمى بكل الأسماء الطيبة كالحب والحرية.. وإن الزنا ليس زنا الفرج فقط بل العين تزنى وزناها النظر، والأذن





تزني وزناها السمع ، واللسان  
يزني وزناه الكلام ، كما جاء  
بذلك الحديث<sup>(١)</sup> واعلمي أن  
سعادتك أن تكوني بنتاً فاضلة  
مطبعة في الحق والخير ،  
وزوجة وفيه كريمة ، وأماً  
صالحة تقية .. وأن الصلاة  
عماد الدين ، وأن صيام يوم  
يباعد بين وجهك والنار  
سبعين خريفاً<sup>(٢)</sup> ، وأن  
الصدقة من أعظم ما يطهر  
به الله الذنوب ويمحو به  
الخطايا ، وأن الكاسيات

العاريات لا يرخن الجنة ولا  
يرحن ريحها وأنهن  
منعونات<sup>(٣)</sup> وأن الحجاب  
الإسلامي صون لك وعفاف ،  
وأن من شروط الحجاب  
الشرعي ألا يكون زينة في  
نفسه ولا ملفتاً للنظر ، ولا  
ضيقاً يصف الأعضاء ، ولا  
شفاقاً يُخبر عما تحته ، ولا  
مشابهاً لباس الكفار  
والراهبات ، ولا مشابهاً لباس  
الرجال .

أيتها الأخت المسلمة : -  
هذا حديث القلب ، وكلمة  
الناصح الأمين ، فاحذري  
أولياء الشيطان ممن يريدون  
غوايتك وإضلالك ، وكوني  
أمة الله الصالحة ، وسليمة  
النجيبات الطيبات ، واعلمي  
أن دورك في بناء الأمة  
عظيم ، فقومي بهذا الدور ولا  
تكوني أنت وسيلة الهدم  
والدمار بل كوني أنت صانعة  
الرجال .

### من آداب الحج والعمرة

- ١ - أخلص حجتك لله قائلًا : اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة .
- ٢ - رافق أهل الصلاح واخدمهم ، وتحمل أذى جيرانك .
- ٣ - احذر شرب الدخان وشراءه ، فهو حرام يضر الجسم والجار والمال ، وفيه معصية لله تعالى .
- ٤ - استعمل السواك عند الصلاة ، وخذ منه هدايا مع زمزم والتمر ، فقد وردت أحاديث صحيحة بفضلها .
- ٥ - احذر لمس النساء ، والنظر إليهن ، واحجب نساءك عن الرجال .

(١) لما روى مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن ﷺ قال :  
« قالعنان زناها النظر ، والأنتنان زناها الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، والبد زناها البطش ، والرجل زناها الخطا ، والقلب يهوى ويمنى ، ويصدق ذلك الفرج ويكنبه ،  
(٢) للحديث المتفق عليه أنه ﷺ قال :  
« من صام يوماً في سبيل الله ، بقدا لله وجهه عن النار سبعين خريفاً ، .



# الفتاوى

إعداد  
لجنة الفتوى بالمركز العام

رئيس اللجنة  
محمد صفوت نور الدين  
أعضاء اللجنة  
صفوت الشوافي  
د. جمال المرابي

● لا يكلف الله نفسا إلا وسعها

● التبرج كبيرة من الضائر

● نعم للخديعة ... لا للأجرة

● الذمير ليس من أسماء الله

● من صفات الله مزوجل

● الصلوات الغائبة

● العالم الاسلامي

● غسيل الملائكة

● غدر اليهود

● الجنب يطلق شعره

● قبل الفصل

## لا يكلف الله نفساً إلا وسعها

يسأل خالد محمد يوسف - سوهاج

عن التعارض الظاهر بين الآية الكريمة : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [ البقرة : ٢٨٤ ] وبين الحديث الصحيح : إن الله تجاوز لي عن أمي ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل .

والجواب .. أن هذا الحكم الذي تضمنته الآية الكريمة من المحاسبة على خطرات النفوس قد نسخها الله عز وجل تخفيفاً عن هذه الأمة بقوله سبحانه : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ [ البقرة : ٢٨٦ ] .  
والدليل على ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت - هذه الآية - اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب فقالوا : أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطبق ، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيعها .

قال رسول الله ﷺ : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ، فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم ، فأنزل الله في إثرها ﴿ ٢٨٤ ﴾ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ .. الآية . ٢٨٥ .  
فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل عز وجل : ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ... ﴾ الآية .

وعلى هذا فلا تعارض بين الآية وبين هذا الحديث وأمثاله ، والله أعلم .

## التبرج كبيرة من الكبائر

يسأل أحد الأخوة عن	الإصرار على المعصية كفر؟	يدن المرأة عورة عند
التبرج هل هو كبيرة أم	والجواب ..	الجمهور .
صغيرة؟ وهل تقبل صلاة	- التبرج هو كشف المرأة	قال تعالى أمرأ نساء النبي
المرأة المتبرجة؟ وهل	عورتها أمام الأجانب وجميع	صلى الله عليه وسلم ونساء



## الجنب يحلق شعره قبل الغسل

يسأل الأخ/ خالد حمدي جاد  
هل يجوز للجنب أن يحلق  
شعره ويقص أظفاره قبل  
الغسل؟

والجواب.. نعم يجوز ذلك.  
قال البخاري: وقال عطاء  
يحتجم الجنب ويقلم أظفاره  
ويحلق رأسه وإن لم يتوضأ.  
وعن أبي هريرة قال:  
لقيني رسول الله ﷺ وأنا  
جنب فأخذ معه بيدي فمشيت  
حتى قعد، فأنسلت فأتيت  
الرحل فاغتسلت، ثم جنت  
وهو قاعد.

فقال: أين كنت يا أبا هر؟  
فقلت له: كنت جنباً  
فقال: سبحان الله يا أبا هر،  
إن المؤمن لا ينجس.

و لا تصح صلاة المرأة  
المتبرجة، لأن ستر العورة  
شرط لصحة الصلاة، فإذا  
بلغت المرأة المحيض وجب  
عليها ستر عورتها في الصلاة  
وفي الحديث لا يقبل الله  
صلاة حائض إلا بخمار.

والإصرار على المعصية  
ليس بكفر يخرج صاحبه من  
الإسلام بعكس الإستحلال. لأن  
مستحل المعصية يطعن في  
نصوص الشرع التي حرمت  
المعصية ويدعى أنها حلال مع  
علمه بالتحريم.

أما المصّر على المعصية  
فهو معترف بذنبه وقد نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم عن  
لعن شارب الخمر وإن تكرر  
منه فعل الشرب. البخاري ح  
٦٧٨٠ وفي ذلك دليل على أن  
تكرار المعصية وهو الإصرار  
لا يبيح لعن العاصي والحكم  
بكفره.

والله أعلم

المؤمنين: ﴿ وقرن في  
بيوتكن و لا تبرجن تبرج  
الجاهلية الأولى ﴾  
[الأحزاب: ٣٣].

﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك  
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين  
عليهن من جلابيبهن، ذلك  
أدنى أن يعرفن فلا يؤذين  
وكان الله غفوراً رحيماً ﴾  
[الأحزاب: ٥٩].

والتبرج كبيرة تستوجب  
اللعن وهو الطرد من  
رحمة الله وتستوجب دخول  
النار والعياذ بالله. وفي

الحديث: «صنفان من أهل  
النار لم أرهما، قوم معهم  
سياط كأذناب البقر يضربون  
بها الناس، ونساء كاسيات  
عاريات مميلات مائلات  
رؤسهن كأستمة البخت  
المائلة، لا يدخلن الجنة ولا  
يجدن ريحها، وإن ريحها  
ليوجد من مسيرة كذا وكذا،  
مسلم.

## الصلوات الفائتة

يسأل الأخ إبراهيم سعد موسى - السلوم عن حكم قضاء الصلوات الفائتة ، وكيفية قضائها اختلف أهل العلم في حكم تارك الصلاة ، هل يكفر بتركها على قولين مشهورين .

فمن قال بكفره ، فإنه لا يوجب عليه الإعادة إذا تاب فإن المرتدين الذين ارتدوا على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد أبي بكر الصديق لم يؤمروا بقضاء صلاة أو غيرها .

ومن لم يحكم بكفره ، فإنه يوجب عليه الإعادة إذا تاب قياساً على النائم والناسي ، فإن النبي ﷺ قال : من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا نكرها فذلك وقتها ، فإذا كان المعذور بالنوم والنسيان يقضي ، فإن غير المعذور يجب عليه القضاء من باب أولى .

وهذا مذهب جمهور أهل العلم ، وأئمة الفقه الأربعة .

وخالف في ذلك بعض أهل العلم مثل ابن حزم وابن القيم رحمهما الله .

والذي نميل إليه أن تارك الصلاة لا إعادة عليه ، بل عليه التوبة والإتابة والإكثار من النوافل ، خاصة إذا طالت مدة تركه للصلاة .

أما من ترك صلوات معينة معدودة تكاسلاً فالأولى والأحوط أن يقضي هذه الصلوات الفائتة بترتيبها . والله أعلم

## نعم للهدية ... لا للأجرة

يسأل عبد المحسن أحمد - الطالب بكلية أصول الدين بأسبوط عن حكم أخذ الأجرة على عسب التيس ؟

والجواب .. نهى رسول الله ﷺ : عن عسب الفحل ، [ متفق عليه ] .

والمراد النهي عن الكراء - أي الأجرة - التي تؤخذ عن الضراب وهو استعمال الفحل - الذكر - في تلقيح الأنثى من الحيوان وجمهور أهل العلم على تحريمه لما فيه من الجهالة والغرر فقد تلقح الأنثى وقد لا وذهب بعض أهل العلم إلى جوازه .

والأول أرجح وأولى لتصريح النبي ﷺ بالنهي وقد رخص النبي ﷺ في الكرامة - ( أي الهدية أو العطية ) .

روى الترمذي عن أنس أن رجلاً سأل النبي عن عسب الفحل فنهاه فقال: يارسول الله إنا نظرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة . والله أعلم .



## رضاع

ويسأل الأخ خالد هل يجوز لأبي من الرضاعة أن يرى زوجتي المنتقبة ويصافحها ويجلس معها بدون محرم أم أنه يعتبر أجنبياً عنها؟ والجواب.. قال رسول الله ﷺ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، فالرضاعة تحرم ما تحرم الولادة. ولكن هل يمتد التحريم بالرضاع إلى ما حرم بالمصاهرة؟

ذهب جماهير العلماء إلى أن الرضاع يحرم ما يحرم النسب والمصاهرة. قالوا: أما قوله تعالى: ﴿وَحَلَائِلَ أَبْنَانِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ فلم يرد به أنه لا يحرم حلائل الأبناء من الرضاع وإنما أراد إخراج الأبناء بالتبني. وذهب بعض أهل العلم إلى أن الرضاع يحرم ما يحرم النسب فقط، دون ما يحرم المصاهرة. وهذا هو المشهور عن

الظاهرية، ورجحه ابن قيم الجوزية في كتابه زاد المعاد. وقد أخذ القاتون في مصر بهذا الرأي. وتوقف في ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، وقال: إن كان قد قال أحد بعدم التحريم فهو أقوى. والاحتياط يقتضي الأخذ بهذا الرأي في الخلوة والمصافحة والأخذ بقول الجمهور في تحريم النكاح بزوجة الابن من الرضاعة. والله أعلم

## من صفات الله عز وجل

يسأل خالد حمدي جاد الرب - العباسية. عن قول النبي صلى الله عليه وسلم، المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين، مسلم. وهل يتعارض مع ما رواه

مسلم، يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون، ثم يطوي الأرضين بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون. والجواب..

أن أهل السنة والجماعة يشبثون ما ورد من صفات الله عز وجل في القرآن والسنة الصحيحة من غير تشبيه أو تكليف أو تمثيل، ومن غير تأويل أو تعطيل أو تحريف.

ومن هذه الصفات أن الله تبارك وتعالى يدين ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ .

﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾ .

ومعظم النصوص على أن يدي الله كليهما يمين وجاء في بعض الروايات التعبير عن يدي الله بأن إحداهما يمين ، وعبر عن الأخرى بالشمال ، كما في رواية مسلم التي أوردها السائل .

وجاء في بعض الروايات التعبير عنها بعبارة « بيده الأخرى ، دون ذكر لفظ الشمال .

ومن هنا ذهب أكثر أهل العلم إلى رد هذه اللفظة ، أو حملها على المقابلة المتعارفة في حقنا .

قال البيهقي : ذكر الشمال

تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر ، ولم يذكر فيه الشمال .

ورواه أبو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر فيه أحد منهم الشمال .

وروى ذكر الشمال في حديثه أخر في غير هذه القصة إلا أنه ضعيف - فيه متروك ..

وكيف يصح ذلك ؟ وصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمي كلتي يديه يميناً ، وكأن من قال ذلك أرسله من لفظه على ما وقع له ، أو على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين . اهـ (١) .

وقال القرطبي في المفهم ، كذا جاءت هذه الرواية بإطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى

على المقابلة المتعارفة في حقنا ، وفي أكثر الروايات وقع التحرز بتوهم نقص في صفته سبحانه وتعالى ، لأن الشمال في حقنا أضعف من اليمين (٢) .

وقد حرص ابن خزيمة رحمه الله على بيان ذلك فقال في كتابه التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل :

باب ذكر سنة ثامنة تبين وتوضح أن لخالقنا جل وعلا يدين كلتاهما يمينان ، لا يسار لخالقنا عز وجل إذ اليسار من صفة المخلوقين ، فجل ربنا عن أن يكون له يسار .

وقال في موضع آخر (٣) : باب تمجيد الرب عز وجل نفسه عند قبضته الأرض بإحدى يديه ، وطيه السماء بالأخرى ، وهما يمينان لربنا لا شمال له تعالى ربنا عن صفات المخلوقين .

والله أعلم

(١) الأسماء والصفات ص ٣٢٤ (٢) فتح الباري ص ١٣ و ٤٠٨

(٣) التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ص ٤٦ و ص ٤٩



## غسيل الملائكة

تسأل الطالبة إيمان محمد إبراهيم الكومي - القناطر الخيرية عن الشهيد الذي غسلته الملائكة .

والجواب .. هو حنظلة بن أبي عامر .

تزوج وبنى - دخل - بزوجه في الليلة التي في صبيحتها كان قتال أحد ، فحملت منه ولده عبد الله . أخذ حنظلة سلاحه فلحق

بالنبي ﷺ وهو يسوي الصفوف ، فلما انكشف المسلمون ، اعترض حنظلة لأبي سفيان فضرب عرقوب فرسه فوق أبو سفيان ، فحمل رجل من المشركين على حنظلة فأنفذه بالرمح .

فقال رسول الله ﷺ : ، اني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضة .

قال أبو أسيد الساعدي : فذهبنا فنظرنا إليه فإذا رأسه يقطر ماء ، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته أنه خرج وهو جنب .

فولده يقال لهم ، بنو غسيل الملائكة .

وجعل بعض أهل العلم هذا حجة في أن الشهيد إذا قتل جنباً يغسل اقتداءً بالملائكة . وهو قول أحمد وأبي حنيفة والله أعلم .

## غدر اليهود

يسأل سعيد محمد أحمد المنزلاوي - حوش عيسى . هل أكل النبي ﷺ من الشاة المسمومة التي قدمتها له المرأة اليهودية حينما فتح مكة ) .

والجواب .. أكل النبي ﷺ من الشاة المسمومة التي أهدتها له امرأة يهودية بعد فتح خيبر ، وليس فتح مكة . ثم علم أنها مسمومة فتركها .

وقد روى البخاري أصل هذه القصة في كتاب المغازي ، وكتاب الطب من صحيحه .

وقد علق البخاري في آخر كتاب المغازي أن النبي ﷺ كان يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم .

وقد وردت تفاصيل هذه القصة في كتب السيرة ، واختلف أصحاب السير في مصير هذه المرأة ، فقليل أسلمت فعفا عنها ، وقيل قتلها لما مات واحد من أصحابه بالسم .

وفي هذه القصة علم من أعلام النبوة ظاهر ، وفيها أن الله تبارك وتعالى قدر لنبيه ﷺ أن يموت شهيداً .

## الدهر ليس من أسماء الله

ما يصيبه من المصائب فيه وينسب تلك المصائب والحوادث إلى الدهر فإنه إنما يسب بذلك الفاعل الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى ، الذي خلق الدهر ، وجعله محلاً لهذه الحوادث .

قال الشافعي : كانت العرب في جاهليتها إذا أصابهم شدة أو بلاء قالوا : يا خيبة الدهر ، فيسندون تلك الأفعال إلى الدهر ويسبونه وإنما فاعلها هو الله ، فأنما سبوا الله سبحانه لأنه فاعل ذلك في الحقيقة ، فلهذا نهى عن سب الدهر بهذا الاعتبار ، لأن الله هو الدهر الذي يعنونه ويسندون إليه تلك الأفعال .

يهلكنا إلا الدهر .  
ثم بين جهلهم في ذلك فقال سبحانه ﴿ وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون ﴾ [ الجاثية : ٢٤ ] .

وفي الصحيح أن النبي ﷺ قال : يقول الله تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار .

وليس معنى الحديث أن الله هو الدهر ، أو أن الدهر اسم من أسماء الله كما قد يتوهم البعض .

وإنما معنى الحديث أن الله هو الخالق لكل شيء ، فإذا كان ابن آدم يسب الدهر بسبب

يسأل محمد إبراهيم سنبل - بسيون - محافظة الغربية هل يجوز الحلف باسم الله الدهر ، بناء على الحديث ، أنا الدهر .

والجواب .. أن الدهر ليس من أسماء الله عز وجل وعلى ذلك فلا يجوز الحلف به ، فأسماء الله سبحانه حسنة تشتمل على وصف الكمال والجلال اللائق به سبحانه ، والدهر في اللغة هو الأمد ، وهو الزمان الناشيء من تعاقبه الليل والنهار ، وهو بهذا مخلوق .

وقد نعى الله تعالى عن المشركين قولهم ﴿ ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما

## رضاع

المحرم هو ما كان في الصغر ، في الحولين ، وقبل القطام ، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما

أختلف أهل العلم في حكم رضاع الكبير هل يحرم على قولين .  
والراجح أن الرضاع

يسأل ع . م . ع عن حكم رجل رضع من زوجته هل تحرم عليه ؟  
والجواب ..



## الصلوات الغائبة

يسأل الأخ إبراهيم سعد موسى - المعلوم عن حكم قضاء الصلوات الغائبة ، وكيفية قضائها اختلف أهل العلم في حكم تارك الصلاة ، هل يكفر بتركها على قولين مشهورين .

فمن قال بكفره ، فإنه لا يوجب عليه الإعادة إذا تاب فإن المرتدين الذين ارتدوا على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد أبي بكر الصديق لم يؤمروا بقضاء صلاة أو غيرها .

ومن لم يحكم بكفره ، فإنه يوجب عليه الإعادة إذا تاب قياساً على النائم والناسي ، فإن النبي ﷺ قال : من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا نكرها فذلك وقتها ، فإذا كان المعذور بالنوم والنسيان يقضي ، فإن غير المعذور يجب عليه القضاء من باب أولى .

وهذا مذهب جمهور أهل العلم ، وأئمة الفقه الأربعة . وخالف في ذلك بعض أهل العلم مثل ابن حزم وابن القيم رحمهما الله .

والذي نميل إليه أن تارك الصلاة لا إعادة عليه ، بل عليه التوبة والإتابة والإكثار من النوافل ، خاصة إذا طال مدة تركه للصلاة .

أما من ترك صلوات معينة معدودة تكاسلاً فالأولى والأحوط أن يقضي هذه الصلوات الغائبة بترتيبها .

والله أعلم

الرضاعة من المجاعة ، وعليه جماهير العلماء . وقد روى عبد الرزاق والبيهقي عن أبي عطية الوادعي قال ، جاء رجل إلى أبي موسى فقال ، إن امرأتى ورم ثديها فمصصته ، فدخل حلقى شيء سبقتني ، فشدد عليه أبو موسى ، فأتى عبد الله بن مسعود فقال : سألت أحداً غيري ؟ قال : نعم أبا موسى ، فشدد علي ، فأتى أبا موسى فقال : أرضع هذا ؟ فقال أبو موسى : لا تسألوني مادام هذا الحبر بين أظهركم .

وينبغي على الرجل أن يتورع عن هذا العمل حتى لا يوقع نفسه في دائرة الشك والخلاف . والله أعلم

### أحاديث حول المسلم

- المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . [ متفق عليه ]
- سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . [ رواه البخاري ]
- غط فخذك ، فإن فخذ الرجل من عورته . [ صحيح رواه أحمد ]

# أهل الحديث المفتري عليهم

نعم لم يبالغوا في نقد المتن  
مبالغتهم في نقد السند لأنه جاء  
تابعاً لنقد السند فإن التوثق من  
صدق الخبر طريقه النظر في حال  
رواته ونقلته وأمانتهم وصدقهم  
لأن صدقهم دليل على صدق  
ما أخبروا به .

وممن طعن في المحدثين من  
هذا الجانب وهو جانب التقصير  
في نقد المتن وعدم الفهم  
لنصوص الأحاديث من  
المستشرقين : جولد تسيهر في

السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع - بعد القرآن  
الكريم - وهي من قديم الزمان لا تزال الجبل الشامخ الذي  
تحطمت على جنباته سهام أعداء الإسلام فقد توجهت  
سهامهم نحوها بالطعن فيها وتلفيق الأحاديث ونسبتها إلى  
النبي ﷺ زوراً وبهتاناً ، وكذلك باتهام رواتها الثقات  
بالتقصير وعدم الفهم لما يروون وينقلون حتى وصفهم  
النظام وغيره من المعتزلة بأنهم رواحل أسفار أى مجرد  
رواحل يحملون الحديث ويروونه دون أن يفقهوا معناه .

والناظر بعين الإصاف إلى المحدثين في كل عصر وزمان  
من لدن الصحابة إلى يومنا هذا يجدهم قد اعتنوا عناية فائقة  
بنقد الأحاديث إسناداً ومنتأ بحيث لم يدعوا زيادة لمستزيد  
فاهتموا بنقد الرجال واعتنوا بفقهاء الأحاديث وفهم متونها .



## بقلم أ د محمد محمود أحمد بكار

كتاب العقيدة والشريعة في الإسلام ، غاستون وايت في مقاله عن الحديث في التاريخ العام والديانات ، وجوين بول كاتب مادة الحديث في دائرة المعارف الإسلامية .

ومن المؤسف أنه قد حذا حذو هؤلاء بعض المسلمين مثل أحمد أمين في كتبه الثلاث فجر الإسلام ، ضحى الإسلام ، وظهر الإسلام .

وكذلك محمود أبو رية في كتابه أضواء على السنة المحمدية ، السيد صالح أبو بكر في كتابه الأضواء القرآنية في اكتساح الأحاديث الإسرائيلية وتطهير البخاري منها والشيخ الغزالي في كتابه الأخير : السنة بين أهل الفقه وأهل الحديث<sup>(١)</sup>

والدكتور إسماعيل منصور في كتابه : تذكير الأصحاب بتحريم النقاب<sup>(٢)</sup> ولست بصدد الرد على هؤلاء وأولئك فقد سبقني كثيرون في الرد عليهم جزاهم الله خيراً ومنهم الشيخ عبد الرزاق حمزة ، والشيخ عبد الرحمن المعلمي ، والشيخ الدكتور محمد أبو شهبه والدكتور مصطفى السباعي ، والدكتور محمد عجاج الخطيب . والدكتور سيد أحمد المسير وغيرهم وإنما الذي يعنيني في هذا المقام حسب ما يسمح المجال هو بيان اعتناء المحدثين بفقه متون الأحاديث وفهمها .

وليس أدل على اهتمامهم بهذا الجانب من جعلهم أن من بين أمارات الحديث الموضوع العقل أو المشاهدة أو الحس مع عدم

إمكان تأويله تأويلاً محتملاً وإتهم كثيراً ما يردون الحديث لمخالفته للقرآن الكريم أو السنة الصحيحة المشهورة أو التاريخ المعروف مع تعذر التوفيق .

كما جعلوا من أماراته ركافة اللفظ والمعنى واشتمال الحديث على مجازفات ومغالطات لا تصدر عن عاقل سليم حتى قال الربيع بن خيثم : إن للحديث ضوءاً كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكرها ، وقال ابن الجوزي : ما أحسن قول القائل إذا رأيت الحديث يخالف العقول ويناقض الأصول ويبين المعقول فاعلم أنه موضوع ، وقال أيضاً : الحديث المنكر يقشع له جلد الطالب للعلم وينفر منه قلبه في الغالب .



يوسف الغزالي في كتاب سماه : الشهب والحراب على من حرم النقاب ، والله غالب على أمره فإنه سبحانه الذي تكفل بحفظ كتابه ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ تكفل بحفظ سنة نبيه المبينة لكتابه المفصلة له المفرعة على أصوله بل التطبيق العملي للكتاب العزيز .

عبد اللطيف في كتاب السنة بين دعاة الفتنة وأدعياء العلم .  
(٢) الكتاب جملة مقالات نشرت بجريدة النور أعدها وجمعها في كتاب بعد ذلك وكنا نربأ بالحمزة دعيس أن يمكن هذا الملفتون في نشر سمومه لكن الله قبض له من يرد عليه فمن رد عليه عادل بن

(١) وقد قام بالرد على الشيخ الغزالي كثيرون منهم : الشيخ سلمان العودة في كتاب حوار هادئ مع الغزالي وأبو إسحق الحويني في كتاب سمط اللالي في الرد على الشيخ محمد الغزالي والدكتور عبد الموجود محمد



الحديث ثلاثين سنة ، ولعلنا نلمس  
الحديث فلم يبق بعد ذلك حاجة  
ماسة لنقد المتن .

٢ - إن الخوض في مفهوم  
عبارة الحديث قد يكون صعباً  
خاصة فيما هو متشابه يحتاج إلى  
تأويل أو ما يحتاج إلى مجاز  
لتعذر صرفه إلى الحقيقة مثل  
سجود الشمس تحت العرش فإن  
المراد خضوعها وسيرها تحت  
إرادته سبحانه .

٣ - قد يكون متن الحديث من  
قبيل المعربات كأحوال القيامة  
واليوم الآخر والجنة والنار وما  
فيهما فإن مثل هذه الأمور لا  
نستطيع تحكيم العقل فيها .

٤ - إن نصوص الشريعة  
صالحة لكل زمان فقد يكون متن  
الحديث يتحدث عن أمر لم يكشف  
العلم عنه بعد كحديث ولوغ الكلب  
والذئابة والعجوة فإنه خاضع  
لإثباته بالتجارب والعلم الحديث  
وقد يصل العلماء إلى حكمة ذلك  
في عصر دون عصر ففي مثل  
هذه الحالات لو تسرع العلماء في  
الحكم ببطلان حديث نظراً لخفاء  
الحكمة منه ماذا يفعلون لو  
ظهرت الحكمة بعد ذلك <sup>(١)</sup> .

أثر الفقه والفهم للأحاديث من  
صحيح البخاري في تبويبه  
للأبواب وطريقته في التراجم  
وتكراره أو تقطيعه للحديث  
الواحد في مواضع بحسب  
مناسبته الفقهية ، وكثيراً ما يدلي  
برأيه في مسائل تكون موضع  
الخلافاً حتى قيل : فقه البخاري  
في تراجمه ، وكذلك طريقة مسلم  
في ترتيب كتابه ، وطريقة  
أصحاب السنن ولا سيما الترمذي  
فقد عرض في سننه لكثير من  
الآراء الفقهية عرض رجل فاهم  
واع ، وأما أبو داود ففقهه في  
قوة التبويب والترتيب ، وأما  
النسائي فقد توافرت له أكثر هذه  
المزايا .

أقول كما بدأت أولاً : نعم إنهم  
لم يبالغوا في نقد المتن مبالغتهم  
في نقد الأسانيد لأمر عارضة  
أذكر منها :

١ - إن اهتمامهم بدراسة  
الإسناد وعدالة الراوي وصلاحه  
وتقواه وضبطه وحفظه وأمانته  
كل ذلك كان طريقاً إلى صحة

وعند أحمد والبخاري عن  
أبي حميد وأبي أسيد أن  
رسول الله ﷺ قال : « إذا سمعتم  
الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين  
له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه  
منكم قريب فأنا أولاكم به ، وإذا  
سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم  
وتتفر منه أشعاركم وأبشاركم  
وترون أنه منكم البعيد فأنا أبعدهم  
منه ، قال الهيثمي : رجاله رجال  
الصحيح .

وما العناية بفقه الأحاديث  
وفهمها إلا جزء من نقد متونها  
فلم يكونوا زوامل أسفار بل كانوا  
أهل فقه ودراية بالمتون فجمعوا  
الأحاديث وغربلوها ونخلوها  
وصفوها من الشوائب والغرائب  
ومن كل دخيل عليها حتى قال  
الإمام أحمد :

إذا كان يعرف الحديث ومعه  
فقه أحب إلى ممن يحفظ الحديث  
ولا يكون معه فقه .

وقال سفيان بن عيينة :  
يا أصحاب الحديث تعلموا معاني  
الحديث فإني تعلمت معاني



حديث : الباذنجان شفاء من كل  
داء ، قال : قبح الله واضعهما  
ولو أكل الباذنجان للحمى  
والسوداء الغالبة وكثير من  
الأمراض لم يزد لها إلا شدة ولو  
أكله فقير ليستغنى به لم يفده  
الغنى أو جاهل ليتعلم لم يفده  
العلم .  
وبعد فهذه كلها أدلة دامغة  
تشهد بالحس المرهف والصادق  
لدى المحدثين وأنهم لم يقبلوا كل  
حديث صح سنده دون منته وإلا  
لما قالوا : إن صحة الإسناد لا  
تستلزم صحة المتن وإنما قالوا :  
صحة الإسناد شرط في صحة  
الحديث وفرق بين الأمرين فقد  
يصح الحديث إسناداً ولا يصح  
متناً وقد يصح متناً ولا يصح  
إسناداً ، ولشدة تحريمهم في  
دراسة الحديث متناً وإسناداً فإنهم  
إذا كانت الدراسة منصبية على  
الإسناد فقط لقالوا : إسناده  
صحيح أو ما أشبه ذلك ولا  
يقولون : حديث صحيح إلا إذا  
ثبتت صحته إسناداً ومتناً .

## علماء الحديث

## رسموا لنا

## الصحيح الصحيح

٤ - وما علق به أيضاً على  
حديث وضع الجزية عن أهل خيبر  
حيث قال : إنه كذب من عدة  
وجوه : وذكر منها أن فيه شهادة  
سعد بن معاذ وسعد توفى قبل ذلك  
في غزوة الخندق وفيها أن  
الجزية لم تكن نزلت بعد ولا  
يعرفها الصحابة ولا العرب وإنما  
نزلت بعد عام تبوك حين وضعها  
على نصارى تجران ويهود  
اليمن .  
٥ - ومنها ما علق به على  
حديث : الباذنجان لما أكل له ،

ومما يدل - أيضاً - على أن  
المحدثين لم يغفلوا جانب النظر  
في متن الحديث ما يلي :  
١ - ما علق به ابن الجوزي  
على حديث شكوت إلى جبريل رمد  
عيني فقال لي انظر إلى المصحف  
قال واين كان في العهد النبوي  
مصحف حتى ينظر فيه .  
٢ - ما علق به ابن حجر على  
حديث أتاني جبريل بسفرجلة  
فأكلتها ليلة أسرى بي فعلقت  
خديجة قال : الوضع عليه ظاهر  
فإن فاطمة ولدت قبل الإسراء  
بالإجماع .  
٣ - ما علق به ابن القيم على  
حديث إذا عطس الرجل عند  
الحديث فهو صدق قال : وإن  
صح بعض الناس سنده فالحس  
يشهد بوضعه لأننا نشاهد العطاس  
والكذب يعمل عمله ولو عطس  
ألف رجل عند ذكر حديث يروى  
كذباً عن النبي ﷺ لم يحكم  
بصحته ولو عطسوا عند شهادة  
زور لم تصدق .

(١) والحمد لله فقد ظهرت في القرن الأخير  
تجارب في جوانب هذه الأحاديث وكتبت  
فيها أبحاث مستقلة تبين من خلالها  
صدق نبوة نبينا ﷺ وتجلت الحكم عن  
هذه الأحاديث وسنعرض لشيء من هذه  
الأحاديث في مقالات منفردة .

# تذكرة للرافضيين

بقلم أحمد محمود كريمة

مدرس مساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية القاهرة

خلالها النصوص الشرعية توصلًا للحكم ، بل ، ما يدين به ويحسب نك جوده تدبير وحسن صناعة وما درى إنها بنست البضاعة ... وهؤلاء الذين توجهوا ببعض مقاصد العبادات للمخلوق لمن بلت عظامه وصار جثة كغيره في قبر شيد عليه أهل الضلالة ، مقصورة ، تشد إليها الرجال ومن صور عبادة أهل المقاصير ، نية وأداء ، النذور ، لهم ، وإعطاء هدايا ، المناديل ، و ، السجاجيد ، و ، الشموع ، لهم ! لتفريج الكربات وقضاء الحاجيات والوقائع المخزية بطول البلاد وعرضها تشهد بذلك فكم من أرامل وأيتام في مواطن قد حرموا من خيراتها وحمل أهلها طالبو الحاجات ، القرايين ، من الذبائح والمأكولات يقدمونها ، عربون ، قضاء مصلحة أو شكر لقضائها !

ولقد شكى أحد ما يسمى بالخلفاء بالصحف المصرية من أن زميله في مقبرة ثانية حصل على ٥٥ ألف جنيه في السنة بينما ما يحصل عليه هو يقل عن هذا كثيراً وجاءت شكوى الخليفة بجريدة الأهرام في باب ، بريد الأهرام ، !! وحقاً ، إذا لم تسح فاصنع ما شئت !!

جاء الإسلام الحنيف ليقيم العلاقة الصحيحة السوية بين الخالق والمخلوق من وجوب تعظيم الخالق وتقديسه بإفراده بالوحدانية والإقرار له بالربوبية والألوهية والامتثال لأوامره واجتنب نواهيهِ وتحقيق شرعه والأنضواء تحت نهجه والطاعة لرسله والسمع لعلماء شرعه .. هذه العلاقة بأركانها وشرائطها وأسسها وضحتها القرآن الكريم وفصلها النبي محمد عليه الصلاة والسلام . - وعلى سناها تخلق وعمل السلف الصالح - رضوان الله عليهم أجمعين - .

ومما يحز في نفس المؤمن أنه أتى على المسلمين حين من الدهر بتصرفاتهم ابتعدوا عن مناهج تلك العلاقة وقعدوا عن القيام لها فاصبحوا برفضهم العجيب ومسلكتهم الغريب عبناً على دين الإسلام .

أقول هذا بعد أن تعاضم ، المد الرفضي ، لتلك العلاقة والذي يتمثل في فريقين شطا عن نهج العلاقة وانحرفا عن مبادئها بالرغم من رفعهما راية ، ولافتة الإسلام ، ويتجلى ذلك فيما يلي :

\* الفريق الأول : - رافض لأسس العقيدة منحرف عن قواعدها متمسك لثغرات يلوى من



كذلك ما يحصل من مواكب الاستغاثات وتقبيل الأعتاب ونداء المقبورين بالمساجد القبورية ! ﴿ كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً ﴾ .

هل درى فريق الرفض لصفاء التوحيد أن النذر عبادة والعبادة لا تكون إلا لله تعالى .

هل من الصحابة أو التابعين أو أتباع التابعين من حمل ، نذراً ، وتوجه به إلى قبر رسول الله - ﷺ - أو أحد من صالحى المسلمين !؟

هل دعا الصحابة رسول الله - ﷺ - بعد موته أن يفعل لهم كذا وكذا !؟

آتونا بأثرة من علم إن كنتم صادقين !؟

إلى متى يرفض المتصوفة صفاء التوحيد وقواعد الإيمان ومناهج ، لا إله إلا الله ، ؟ الم يعلم أولئك ومن يزينون لهم ، حل ، مسلكتهم تطلعاً لنفحاتهم وعطاياهم أن العلاقة الإيمانية من منظور الإسلام ، توجب وتلزم وتقرر ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ ﴿ إني نذرت للرحمن صوما ﴾ ﴿ فاعبد الله مخلصاً له الدين ألا الله الدين الخالص ﴾ ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ﴾ ألا يعلم سدنة الرفض أنهم بفتواهم المضللة وأحاديثهم المنفقة تسببوا في انصراف الناشئة من الشباب عن جماعة المسلمين بعد ما رأوا الاصطدام المروع بين قواعد الدين وأحكامه وبين مسلكتهم ، عبادة العجل ، ! فصارت أحاديثهم المسموعة والمرئية

في مهيب الرياح فانصرف الناشئة عن قولهم إلى قول من يربى فيهم النقمة على علماء الفتنة والمروق من الجماعة وخلق ريقة الطاعة والانصواء في ، مليشيات ، تكفير الأمة وردتها . إن أصابع الإتهام في كارثة انصراف الشباب عن تلقى علم العلماء والانقياد للتوجيهات التي يردونها لهم إنما تكمن في ، مهاترات ، و ترهات ، المتصوفة الذين في عبادتهم لأصحاب القبور ولمعادن النحاس والذهب والفضة قد حاكوا بني إسرائيل في عبادتهم للعجل !

ويلقى المتصوفة التبعة على كتابات وفتاوى فلان وعلان !! .

وهكذا يتسبب المتصوفة وسدنتهم في نشوء حركات ، المغالاة في الدين ، والرفض للجماعة .. فالتقى الاثنان على ، الرفض ، مع تنوع الشكل !! .

افينوا أيها الرافضون لمنهج وقواعد ، لا إله إلا الله ، فتعلقوا بالواحد الأحد الذي هو ، أغنى الشركاء عن الشرك ، فاجعلوه كما هو معلوم الملاذ والمستعان والمستغاث به إليه واصرفوا الهمة لصالح الأعمال التي تصرف المكروه وتخفف المصائب طالما كانت على أساس من الصدق لله والإخلاص لله تعالى الذي يقول ﴿ ءَامِنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

ولا يجرمنكم فتوى مشبوهة أو مقالة محبوبة عن الأتوحدوا وتؤمنوا وتصدقوا فالحق أحق أن يتبع ولو كره الرافضون !

# وزارة الأوقاف تنقض غزلاً

بقلم الأستاذ

**مصطفى درويش**

المستشار القانوني بالمركز العام

قال تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة . إنما يبلوكم الله به ، وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ﴾ [ ٩٢ : ١٦ ] لا بد أن نعرف معاني الكلمات والسبب الذي من أجله ضرب الله تعالى هذا المثل البليغ .

وانسلخوا من بيعتهم فضرب الله تعالى هذا المثل البليغ وشبههم بامرأة خرقاء حمقاء تتفق وقتها في العناية بعزل الصوف وأحكام قتله حتى إذا تحول إلى خيوط متينة صالح لأن ينسج منها ثوب نافع عادت هذه المرأة الحمقاء ونقضت هذه الغزل وردته صوفاً كما كان بعد أن غزلته خيوطاً . أنكاثاً : جمع نكث وهو الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر .

اللغة : نقضت غزلها أي حلتها وردته صوفاً كما كان بعد أن غزلته خيوطاً . أنكاثاً : جمع نكث وهو الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر . أيمانكم : جمع يمين وهي القسم . دخلاً : مفسدة . أربى : أكثر عدداً . يبلوكم : يمتحنكم ويختبركم . المثل وما يهدف إليه .

قيل إن ريطة بنت سعد بن تيم كانت خرقاء فكانت تغزل هي وجواربها من الغداة إلى الظهر ثم تأمرهن بنقض ما غزلن . وقيل إن في الأودسة اليونانية أسطورة ملكة تدعى بنيلوب غاب زوجها غيبه منقطعة فاجتمع عليها زعماء المملكة كل يريد

كان بعض ضعاف الإيمان يبايعون النبي ﷺ على الإسلام ويؤكدون بيعتهم بالأيمان المغلظة ثم بعد ذلك ينظرون إلى كثرة قریش وقوتهم فتخدعهم هذه الكثرة وتغرمهم القوة فيعودون إلى قریش وقد نقضوا عهدهم



مشدداً عن إقامة الموالد لهذه الأضرحة لما في ذلك من العبث واضاعة المال وتشويه الدين .  
 هكذا فعلت وزارة الأوقاف بصفتها الأمانة على دين الله والموجه للعباد نحو الدين الحق والمسئولة كما قالت في كتيبها عن محو الأمية الدينية .

وتمر الأيام وتتوالى السنون وإذ بنا نقرأ على صفحات الجرائد أن وزارة الأوقاف صرحت بإقامة مولد الشيخ فلان . واحتفلت بمولد علان . واحتفلت رسمياً بمولد فلان وحضر الاحتفال كبراء وزارة الأوقاف . لماذا هذا الاحتفال بما اسمته الوزارة من قبل جاهلية وأمية دينية وشيء لا يحل وتشبه بأهل الجاهلية .

سيحان الله !!! يجرمونه عاماً ويحلونه عاماً !!! .  
 ولماذا لأن عامة الناس يعتقدون ذلك فلا بد من مجاراتهم وإذا وجدت الحق يثير عليك العامة فاكتمه !!! مجارة للكثرة



والخرافات ومحو الأمية الدينية ، بل كانت وزارة الأوقاف مشكورة مأجورة ترسل هذا الكتيب لمن يطلبه وجاء في هذا الكتيب ، لا يحل ستر الأضرحة ووضع الكسوة عليها والعمائم الضخمة لأنه من أعمال الجاهلية وقد قال رسول الله ﷺ ، إن الله تعالى لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين .



وجاء في هذا الكتيب أن الموالد ليست من الإسلام إنما هي وسيلة للهو وارتكاب المنكرات . وجاء في هذا الكتيب أنه لا يحل وضع المقاصير على الأضرحة والطواف بها وتقبيلها لما في ذلك من تشبه بأهل الجاهلية الأولى . وجاء في هذا الكتيب النهي

الزواج بها ليكون منكأ على البلاد فكانت تعدهم بذلك إذا فرغت من غزلها فكانت تغزل هي وجواربها بالنهار فإذا أقبل الليل نقضت غزلها .

وإذا كان المثل يقصد به المرأة الأولى فهي خرقاء حمقاء جاهلة وإذا كان يقصد به الثانية فهي ماكره مرواغة محتاله .

هذا هو المثل وهذا معناه وما ضرب له ولكن كيف نقضت وزارة الأوقاف غزلها من بعد قوة أنكاثاً وهي التي يفترض فيها توجيه الناس إلى الحق ؟!

أصدرت وزارة الأوقاف منذ مدة طويلة كتيباً بعنوان ، تقاليد يجب أن تزول ، وطبعت منه أعداداً كبيرة قامت بتوزيعها على جميع مكاتب المساجد . وكانت في الواقع سلسلة من الكتيبات بقصد نوعية الناس وتذكيرهم بدينهم الحق وقد جاء في مقدمة هذا الكتيب بالنص ، وضعه مجموعة من كبار علماء الأوقاف بقصد تنقية المجتمع من البدع



وتلون من أجل عامة الناس !!! . أعلام أمينة سطرته ومضت إلى ربيها بعد أن أدت أمانة الله . عقيماً عن أمثالهم .

صدقت ربنا .

﴿ ولا تكونوا كالتى نقصت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة ... ﴾ ولكن يا أهل الأوقاف : ﴿ إنما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ﴾ .

والعجيب أن هذا الكتيب ، تقاليد يجب أن تزول ، ما زال يرقد في بعض المكتبات القديمة بمساجد الأوقاف يعلوه الغبار

بيكى بدموع لا تغسل غباره على أعلام أمينة سطرته ومضت إلى ربيها بعد أن أدت أمانة الله . عقيماً عن أمثالهم .

وينظر الكتيب القابع في المكتبات القديمة . ينظر فى أسى وحسرة يرى الكبار يحتفلون بالموالد وبين سطره توصف الموالد بأنها أمية دينية وجاهلية وعبث .

رحم الله أصحاب أعلام كتبت عن تقاليد يجب أن تزول ، ما كان يدور بخلدهم أن رحم الغيب في وزارة الأوقاف سوف ينجب من بعدهم من يجعلها ، تقاليد

يا وزارة الأوقاف : ما زالت الفرصة سانحة لإزالة الغبار عن هذا الكتيب ليعود إلى النور . وما زالت الفرصة سانحة للغزل الذي نقض أنكاثاً ليعود كما كان خيوطاً متينة . ومن رحمة الله تعالى أن فتح الباب للاغتسال والتطهر ولكن في مغتسل واضح مجدد ﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم ﴾ .

حب الرسول واتباعه ﷺ	
[ رواد البخاري ]	قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .
[ صحيح رواد أحمد ]	من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .
[ صحيح رواد الترمذي ]	- إني لا اصافح النساء ، ( اللاتي يجوز الزواج منهن ) .
[ متفق عليه ]	من رغب عن سنتي فليس مني .
[ رواد مسلم ]	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ( أي لا أعمل به ، ولا أعلمه ، ولا يبدل أخلاقي ) .



## كلمات ... مضيئة

قال الأصمعي : حججت فرأيت أعرابياً يطوف بالكعبة ويقول :  
يا خير موفود سعى إليه الوفد ، قد ضعفت قوتي ، وذهبت مُنتي ،  
وأتيت إليك بذنوب لا تغسلها الأنهار ولا تحملها البحار . استجير  
برضاك من سخطك ، وبغفوك من عقوبتك . ثم التفت فقال : أيها  
المشفقون ! ارحموا من شملته الخطايا ، وغمرته البلايا . ارحموا من قطع  
البلاد ، وخلف ما ملك من التلاد . ارحموا من وبخته الذنوب ،  
وظهرت منه العيوب . ارحموا أسير ضر ، وطريد فقر . أسألکم  
بالذي أعملتکم الرغبة إليه إلا ما سألتم الله أن يهب لي عظيم جرمي .  
ثم وضع في حلقة الباب خده وقال : ضرع خدي لك ، وذل  
مقامي بين يديك ثم أنشأ يقول :

عظيم الذنب مكروب      من الخيرات مسلوب  
وقد أصبحت ذا فقر      وما عندك مطلوب

ووقف أعرابي في بعض المواسم فقال :  
اللهم إن لك عليّ حقوقاً فتصدق بها عليّ ، وللناس قبلي تباعات  
فتحملها عني ، وقد وجب لكل ضيف قرى ، وأنا ضيفك الليلة ،  
فأجعل قرأى فيها الجنة !

من هو الغريب؟

أذكر الموت

يفتح لك باب التوبة

مشعر  
لأحد الزهاد

إن الغريب غريب اللخد والكفن  
على المقيمين في الأوطان والسكن  
الدهر ينهزه بالذل والمحن  
وقوتني ضعفت والموت يظنني  
الله يغلمها في السر والعلن  
وقد تماديت في ذنبي ويسثرني  
ولا بكاء ولا خوف ولا حزن  
على المعاصي وعين الله تنظرني  
يا حسرة بقيت في القلب تحرقني  
وأقطع الدهر بالتفكير والحزن  
على الفراش وأيديهم ثقلتني  
يبكي علي وينعاني وينذبني  
ولم أر الطبيب اليوم ينفعني  
وصار رقي مريراً حين غرغرتني  
من كل عرق بلا رفق ولا هون

ليس الغريب غريب الشام واليمن  
إن الغريب له حق لغريبته  
لا تنهرن غريباً حال غريبته  
سفري بعيد وزادي لن يبغني  
ولي بقايا ذنوب لست أعلمها  
ما أحلم الله عني حيث أمهنتني  
تمر ساعات أيامي بلا ندم  
أنا الذي يغلق الأبواب مجتهداً  
يا زلة كتبت في غفلة ذهبت  
دغني أتوخ على نفسي وأندبها  
كأنني بين تلك الأهل منطرح  
كأنني وحولي من يتوخ ومن  
وقد أتوا بالطبيب كي يعالجني  
واستخرج الروح مني في تغرغرها  
واشدت نزعني وصار الموت يجذبها



وسأل زوحي وظل الجسم منطرحاً  
وغمضوني وشدوا الحلق وانصرفوا  
وسار من كان أحب الناس في عجل  
وأضجعوني على الأتواح منطرحاً  
وأسكب الماء من فوقني وغسلني  
وألبسوني ثياباً لا كمسام لها  
وأخرجوني من الدنيا فوا أسفاً  
وحملوني على الأكتاف أربعة  
وقدموني إلى المخراب وانصرفوا  
صلوا علي صلاة لا ركوع لها  
وأزلوني إلى قبري على مهل  
وكشف الثوب عن وجهي لينظرنني  
وقال هلو عليه الثرب واغتموا  
وهالني إذ رأث عيناي إذ نظرت  
من منكبر وتكبر ما أقول لهم  
وأفعدوني وجدوا في سؤلهم  
فأمنن علي بعفو منك يا أملي  
تقاسم أهلي الميراث وانصرفوا  
واستبدلت زوجتي بغلا لها بدلي  
وصيرت ابني عبداً ليخدمه  
فلا تعرثك الدنيا وخرقها  
وانظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها  
خذ القناعة من دنياك وارض بها  
يا زارع الخير تحصد بغده ثمراً  
يا نفس كفي عن العُضيان واكتسبي  
يا نفس ويحك توبي واعلمي حسناً  
ثم الصلاة على المختار سيدنا  
والحمد لله ممسينا ومصبحنا

بين الأهالي وأيديهم ثقلبني  
بعد الأياس وجدوا في شري الكفن  
نحو المغسل يأتيني ليغسلني  
وقام في الحال منهم من يغسلني  
غسلاً ثلاثاً ونادى القوم بالكفن  
وصار زادي حنوطي حين حنطني  
على رحيل بلا زاد يبغطني  
من الرجال وخلفي من يشيعني  
خلف الإمام وصلّى ثم ودعني  
ولا سجود لعل الله يرحمني  
وقدموا واحداً منهم يخلدني  
وأسبل الذم من عين وقبطني  
فضل الثواب وكل الناس مرتهن  
من هول مطلع إذ كان أغفلني  
قد هالني أمرهم جداً فأفرعني  
مالي سواك الهي من يخلصني  
أمنن على تارك الأولاد والوطن  
وصار وذي علي ظهري يثقلني  
وحكمتة في الأموال والسكن  
وصار مالي لهم حلاً بلا ثمن  
انظر لأفعالها بالأمل والوطن  
هل راح منها بغير الخنط والكفن ؟  
لو لم يكن فيها إلا راحة البدن  
يا زارع الشر موقوف على الوهن  
فضلاً جميلاً لعل الله يرحمني  
عسى تجازين بغد الموت بالحسن  
ما ضاها البرق في شام وفي يمن  
بالخير والعفو والإحسان والمثن

# بطاقة الحاج والمعتمر لعام ١٤١٢ هـ

في هذه البطاقة بيان لما في مكة شرفها الله من مشاعر الحج والعمرة وتحذير للحاج والمعتمر عن قصد غيرها من الأمكنة والجبال والغيران في مكة التي لم يشرع الله زيارتها لأن قصدها والذهاب إليها يعتبر زيادة على ما شرعه الله للحاج والمعتمر . فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » [ متفق عليه وفي لفظ لمسلم في صحيحه ] : « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » ، وبذلك يعلم أن الخير كله في اتباع ما شرعه الله وترك ما يبتدعه الناس .

المشاعر المقدسة في مكة المكرمة	وأشرفها الله في مكة المشرفة ومنها حجر إسماعيل وهي قبلة المسلمين في صلاتهم في كل مكان وزمان وتشد الرحال إليها للحج والعمرة والطواف
أنواع العبادات المشروعة حول البيت العتيق ويستحب دخولها والصلاة فيها إذا تيسر ذلك .	أولاً : بيت الله وهو الكعبة المشرفة ومنها حجر إسماعيل وهي قبلة المسلمين في صلاتهم في كل مكان وزمان وتشد الرحال إليها للحج والعمرة والطواف
الزحام فيكتفى بأداء الركعتين في أي مكان من الحرم .	ثانياً : الحجر الأسود وهو من ضمن البيت العتيق ويتعبد باستلامه وتقبيله مع التكبير أثناء الطواف في أول كل شوط إذا تيسر ذلك .
خامساً : المسجد الحرام ويقصد للصلاة لمضاعفتها فيه بمائة ألف صلاة .	ثالثاً : الركن اليماني وهو
سادساً : بئر زمزم وماؤها وتقصد للشرب منها لما ورد عن الرسول الكريم بشأنها .	
سابعاً : الصفا والمروة	



ويقصدان للسعي فقط بينهما للحج والعمرة .

ثامناً : منى وتقصد أيام الحج فقط لأداء ما يتعلق بها من أحكام كالرمي والذبح وغيرهما كما هو موضح في المناسك .

تاسعاً : رحاب عرفات بما فيها من جبل الإل المسمى بجبل الدعاء وجبل الرحمة وتقصد عرفات يوم عرفة فقط وهو اليوم التاسع من ذي الحجة للوقوف فيها والذكر والدعاء .

عاشراً : رحاب مزدلفة وتقصد ليلة النحر بعد الانصراف من عرفات للمبيت بها وذكر الله والدعاء عند المشعر الحرام وما عدا هذه المشاعر لا يشرع قصده والتعلق به لأن ذلك من البدع لما سبق في أول هذه البطاقة كإنها إلى الأمانة الآتية : -

١ - غار حراء

فهذا الغار لا يتعلق به ولا بالجبل الذي هو فيه أحكام للحج ولا للعمرة ولا يشرع زيارته للصلاة ولا للدعاء ولا لأي نوع من أنواع العبادة وإنما كان الرسول صلى الله عليه وسلم

يخلو فيه عن أهل الجاهلية وأحوالها وبعد أن أكرمهم الله بالنبوة ترك ذلك وهكذا أصحابه رضي الله عنهم .

٢ - غار ثور

وكذلك هذا الغار وجبله لا يتعلق به أحكام للحج ولا للعمرة تشرع زيارته ولا الصعود إليه ولا قصده للصلاة والدعاء ولا غير ذلك من أنواع العبادة لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يفعلوا ذلك في عمرة القضاء ولا بعد الفتح ولو كان قصده سنة لفعله أو أمر به أو فعله أصحابه .

٣ - جبل عرفات

لا يشرع صعوده ولا الصلاة عليه ولا الدعاء فوقه لا في يوم عرفة ولا في غيره . فعليك أيها المسلم أن تكتفي بما شرع الله ورسوله وأن لا تبتدع في الدين ما ليس منه واحذر أن تعين على ذلك بقولك أو فعلك أو سيارتك .

والله على كل شيء رقيب وحسيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز  
الرئيس العام لإدارات البحوث

العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد والتوعية الإسلامية في الحج .

نصائح لزائر المسجد النبوي الشريف

أخي المسلم : الأماكن التي تشرع زيارتها بالمدينة المنورة خمسة فقط وهي :

أولاً : مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي يشرع السفر إليه للصلاة فيه ، لما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تشد الرمال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى ، رواه البخاري ومسلم » ولقوله صلى الله عليه وسلم : « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، رواه البخاري ومسلم .

## بطاقة احاج والمعتم لعام ١٤١٢ هـ

ثانياً : قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبرا صاحبيه رضي الله عنهما لمن وصل إلى المدينة للسلام عليهم بعد أن يصلي الفريضة أو تحية المسجد .

ثالثاً : مسجد قباء لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزوره للصلاة فيه .

رابعاً : بقية الغرقد لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزوره ويسلم على أهله ويدعو لهم .

خامساً : قبور الشهداء في أحد وفيهم سيد الشهداء حمزة

رضي الله عنهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزورهم ويسلم عليهم ويدعو لهم ، وزيارة القبور للرجال دون النساء مشروعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج .

\* وما عدا هذه الأماكن فلا أصل لشرعية زيارتها ، إذ التقرب إلى الله لا يجوز إلا بما شرعه .

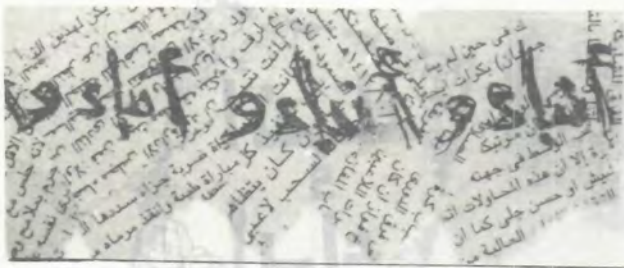
\* وعند زيارتك للأماكن المشروعة احذر أيها المسلم من التمسح بالجدران والأبواب وعقد الخرق والكتابة على الجدران ونصب الأحجار ونحو ذلك مما لم يشرع فإنه من وسائل الشرك والتعلق بغير الله ، وقد يكون شركاً على حسب اعتقاد فاعله ، وأشد من ذلك دعاء الأموات والاستغاثة بهم ، والنذر لهم ، ونحو ذلك مما يفعله الجهال ، فإن ذلك من أعمال الجاهلية ومن أنواع الشرك الأكبر .

هدانا الله وإياكم إلى دينه ، وثبتنا على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

### أحاديث حول الرسول ﷺ

- ١ - [ إنى قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به قلن تضلوا أبداً ، كتاب الله وسنة نبيه . ] [ رواه الحاكم وصححه الألباني ]
- ٢ - [ يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئاً . ] [ رواه البخاري ]
- ٣ - [ من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله . ] [ رواه البخاري ]





# هل هو تطوير أم تضليل!

كمال يونس

فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر  
وفيما سقى بالنضح نصف العشر، روا  
البخارى .

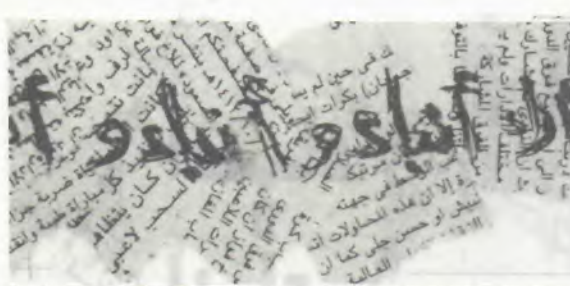
ثانياً : ماجاء في كتاب النصوص والقراءة  
المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي  
موضوع ( تحية إلى الأزهر ) للشاعر أحمد  
شوقي صفحة ٩٠ يقول فيه الشاعر :

قم في فم الدنيا وحى الأزهر  
وانثر على سمع الزمان الجوهرا .  
وانكره بعد المسجدين معظماً  
لمساجد الله الثلاثة مكبراً .

ففي شرح هذا النص بصفحة ٩١ قال الشارح  
بأن المسجدين هما المسجد الحرام والمسجد  
النبوي وثالثهما هو الأزهر . فأين إذن المسجد  
الأقصى ؟ ألا يتعارض هذا مع قول الرسول

إن المناهج التي بين أيدي تلاميذنا تحتاج إلى  
كثير من التنقية والتصويب لأن التطوير الذي طرأ  
عليها ليس تطويراً أبلي هو تضليل لتلاميذنا  
وتلميذاتنا وإنما تمثل خطراً كبيراً على عقول  
أبنائنا ولذا فإننا سوف نعرض لبعض الأخطاء  
التي إحتوت عليها المناهج الدراسية وذلك على  
سبيل المثال لا على سبيل الحصر عسى أن نجد  
من يسمع لكلامنا وصياحنا :

أولاً : جاء في كتاب التربية الإسلامية المقرر  
على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في صفحة  
٧٢ ، أن زكاة الزروع والثمار مقدارها نصف  
العشر وربع العشر وهذا خطأ لأن زكاة الزروع  
والثمار مقدارها العشر فيما سقى بغير نصب  
ومشقة ونصف العشر فيما سقى بتعب ومشقة  
لقول الرسول الكريم « صلى الله عليه وسلم » :



تروى في مجالس ... ) ويريدون من التلميذ أن يكمل بكلمة النساء .. لصالح من كل هذا أيها المسؤولون .. وماذا تريدون ؟.. .

رابعاً : موضوع بعنوان ( طه حسين ) بصفحة ١٩٨ المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادى يمدح فيه الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة السابق طه حسين فيقول له : أنت أدركت كل سر خفي

بذكاء الإلهام قبل العيان .

فكيف أدرك طه حسين كل سر خفي ؟.. وهل يصح أن يقال هذا الكلام لغير الله تعالى ؟.. ألم يقل سبحانه وتعالى ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ ؟.. .

خامساً : قصيدة لنزار قباني بعنوان ( عند الجدار ) مقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادى أيضاً تصور القصيدة حالة غرام وعشق بين طفل وطفلة حيث يعبر الطفل عن مشاعره بعد أول لقاء فيقول :

لبيتها عدت إلى فراشى

فطار منى واستحال نومي .

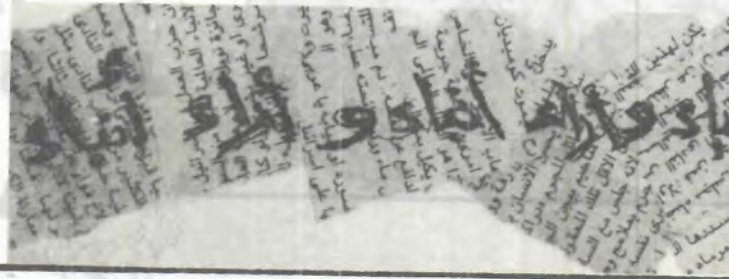
واحترقت مخدتي بنارى

وأقبلت على الدموع أمى .

صلى الله عليه وسلم ، عندما ذكر في الحديث أن المساجد المعظمة ثلاثة وذلك في قوله : لا تشد الرحال إلا لثلاث : المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى .. ألم يسمع واضع هذا المنهج قول ، المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ..؟ فلمصلحة من يتم (غفال المسجد الأقصى ..؟ وماذا يريدون بذلك ؟.. هل يريدون أن ينسى أبناؤنا المسجد الأقصى وقضيته ..؟

ثالثاً : موضوع آخر عنوانه ، نجيب محفوظ وجائزة نوبل ، بصفحة ١١٨ المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادى أيضاً عندما يتحدث الموضوع عن نجيب محفوظ وبرنامج اليومى يقول أنه يقوم من نومه ثم يمارس رياضة المشى .. ثم . ثم يجلس على القهوة .. بمعنى أنه لا يؤدي صلاة الصبح .. فهل هذه هي القدوة التى يطلبون من تلاميذنا التمسك بها ؟ ثم يتحدث الموضوع عن نجيب محفوظ فيقول ، إنه كان يجلس مع والدته يستمع إلى الحكايات التى تروى في مجالس النساء ، فهل هذا هو السلوك الذى يريدون أن يقتدي به أبناؤنا ؟ وللأسف نجد في مناقشة الموضوع سؤالاً يقول أكمل العبارة التالية ( تأثر نجيب محفوظ بالحكايات التى كانت





تقول يا شقى كيف تغشى

زاوية الجدار دون علمي .

عبارات غرامية يلقيها الشاعر على مسامع  
التلاميذ والتلميذات وهم في سن حرج .  
والأعجب من ذلك ما قاله الشارح لهذا الموضوع  
فيقول : « وفي المساء حين ينتهي اللقاء ويدخل  
الطفل في فراشه يعتصره الألم لفراقها وتسيل من  
عينيه دموع الحب البريء حارة غزيرة تكاد  
تحرق مخدته .. وحين أبصرت أمه هذه الدموع  
أشفقت عليه وتألمت لحاله فقد أحست أن نيران  
الحب قد أدركته ، سبحان الله ! هل هذا هو

التطوير ..؟ هل هذه المناهج هي التي ستبنى

جيلاً قادراً على حمل الرسالة ..؟ .

أيها المسئولون أتقوا الله في أبنائنا .. أيها  
المسئولون أعيدوا النظر في هذه المناهج إن كنتم  
تريدون الخير لديننا ووطننا ..؟ وفي النهاية لا  
نملك إلا أن نقول « ألا هل بلغنا اللهم فاشهد ..  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كمال محمود يونس

الغنيا - ديرمواس

في ٢ رمضان سنة ١٤١٢ هـ

٦ / ٣ / ١٩٩٢ م

[ رواه البخاري ]

« ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار .. »

[ رواه البخاري ]

« إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ، .

[ صحيح رواه أبو داود ]

الغلام مرتين بعقيقته ، تذب عنه يوم السابع ويسمى ، ويخلق رأسه ، .

[ رواه البخاري ]

دون كل

[ صحيح رواه أحمد ]

« من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ، .

( النرد : لعبة الطاولة ) .

« ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ،

[ رواه مسلم ]

ولا يجدن ريحها ، .



# التقدم ..

## كما يراه المسلمون

السيد محمود أبو عنتر

وكما يقول العلماء عدم الأخذ بالأسباب قدح في التشريع والاعتقاد في الأسباب قدح في التوحيد وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وقد حمل بعض العلماء قول النبي صلى الله عليه وسلم « من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ... » [ رواه مسلم ] .

على الاختراعات وصور التطور والتقدم التي لم تكن موجودة على عهد رسول الله

مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَيَقُولُ النبي صلى الله عليه وسلم : « المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف » ... الحديث [ رواه مسلم ] .

فإعداد كل ما في الاستطاعة من قوة ولو بلغت القوة من التطور ما بلغت أمر جازم وحتم لازم وهذا يتطلب منا إقامة الفرائض العينية والكفائية من صناعة وزراعة وطب وهندسة وأخذ العلوم النافعة من كل من أفلح فيها

التقدم كما يراه المسلمون أ . السيد محمود أبو عنتر الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ... أما بعد :

فمن سمات هذه الدعوة المباركة التقدم لا الرجوع للوراء وعدم الجمود على الحالات الأولى إذ التقدم والتطور والأخذ بالجديد لا بأس به ولكن لك ذلك مع التمسك بالدين قال تعالى :

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ



# تَمَسُّكًا بِهَا فَكَيْفَ

المرأة للجلباب الشرعي وبين  
التقدم والتطور وعلينا أن  
نحذر ما خيله أعداء الدين  
لضعاف العقول ممن ينتمى  
إلى الإسلام من أن التقدم لا  
يمكن إلا بالاتسلاخ من دين  
الإسلام - فهذا التخييل وهذا  
التصوير باطل لا أساس له  
فالقُرآن الكريم يدعو إلى  
التقدم في جميع الميادين التي  
لها أهمية في دنيا أو دين  
ولكن ذلك التقدم في حدود  
الدين والتحلي بأدابه  
الكريمة .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب  
العالمين .

السيد محمود أبو عنتر  
أنصار السنة بفاقوس شرقية

عن مثل ما كان عليه  
رسول الله وصحابته الكرام  
أصبحت في ذيل الأمم  
فالحضارة هي التي تتبع من  
الاستقامة على أمر الله ولذلك  
فنحن لا نعتبر الفرعونية  
حضارة ولا ما عليه الغرب  
الآن حضارة لأن هؤلاء جميعاً  
﴿ يعملون ظاهراً من الحياة  
الدنيا وهم عن الآخرة هم  
غافلون ﴾ ويصدق عليهم  
قول ربنا : ﴿ **فَلَمَّا**  
**دَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا**  
**عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ**  
**حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ**  
**بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ** ﴾  
ونحن لا نرى تناقضاً بين  
إطلاق اللحية وتقصير ثوب  
الرجل وارتداء

صلى الله عليه وسلم ومن هنا  
فلا داعي للخلط بين العبادات  
والمعاملات ، فالعبادات الأصل  
فيها التوقيف وهي لا تقبل  
الزيادة ولا النقصان حتى وإن  
كنا في القرن العشرين ، أما  
المعاملات فالأصل فيها  
الإباحة إذا روعيت ضوابطها  
الكلية وبالتالي فلا مانع من أن  
نصنع طائرة أو صاروخاً أو  
مدرسة ... وهذه الأشياء لما  
استخدمت له فإن استخدمت  
في أمر مباح فهي مباحة ،  
وإن استخدمت في شيء محرم  
فهي محرمة ، ومعلوم كيف  
أقامت الأمة حضارة على  
منهج العبودية لله في أرضه  
يوم أن استمسكت بكتاب ربها  
وسنة نبيها صلوات الله  
وسلامه عليه . ثم لما تخلفت

« لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطم ربكم عز وجل . . [ صحيح رواه أحمد ]

[ حسن رواه الترمذي ]

- « لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى . .

# عقيدة أهل السنة

## ابن أبي زيد القيرواني

كان ابن زيد رحمه الله سلفياً في عقيدته وسلوكه ، بعيداً عن البدع والتحريف معتمداً على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير آية بمن خالفهما كائناً من كان نصر السنة المحضة والطريقة السلفية لا يداهن في ذلك ولا يمارى بل يقول الحق ويجهر به لا يخشى في الله لومة لائم ، وشناعة مبتدع .. سليل اللسان .. فالله يجزيه خيراً .

توفي رحمه الله في النصف من شعبان سنة ٣٨٦ هـ ( ستة وثمانين وثلاثمائة ) .. ودفن في داره بالقيروان رحمه الله وعفا عنه .

باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده  
الأفئدة من واجب أمور  
الديانات :

من ذلك الإيمان بالقلب والنطق

باللسان بأن الله واحد لا إله غيره  
ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد





له ولا والده ولا صاحب له ولا شريك له . ليس لأوليته ابتداء ولا لأخريته انقضاء لا يبلغ كنه صفته الراسفون ولا يحيط بأمره المتفكرون . يعتبر المفكرون بآياته ولا يتفكرون في ماهية ذاته ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم .. العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي القدير ، وأنه فوق عرشه المجيد بذاته<sup>(١)</sup> وهو بكل مكان يعلمه خلق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو أقرب إليه من حبل الوريد ، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين : على العرش استوى وعلى الملك احتوى وله الأسماء الحسنی والصفات العلی لم يزل بجميع صفاته وأسمانه ، تعالى أن تكون صفاته مخلوقة وأسماؤه محدثة كالموسى بكلامه الذى هو صفة ذاته لا خلق من خلقه وتجلى للجبل فصارت دكا من جلاله ، وأن القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة لمخلوق فينفد ، والإيمان بالقدر خيره وشره .. حلوه ومره ..

وكل شيء قد قدره الله ربنا ومقادير الأمور بيده ومصدرها عن قضائه ، علم كل شيء قبل كونه فجرى على قدره لا يكون من عباده قول ولا عمل إلا وقد قضاه وسبق علمه به - ﴿ إلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ يضل من يشاء فيخذله بعذله ، ويهـ من يشاء فيوقفه بفضله ، فكل ميسر بتيسيره إلى ما سبق من علمه ، وقدره من شقى أو سعيد ، تعالى أن يكون فى ملكه ما لا يريد أن يكون لأحد عنه غنا خالقاً لكل شيء إلا هو رب العباد ورب أعمالهم والمقدر لحركاتهم وأجالهم الباعث الرسل إليهم لإقامة الحجة عليهم ثم ختم الرسالة والندارة والنبوة بمحمد نبيه صلى الله عليه وسلم فجعله آخر المرسلين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وأنزل عليه كتابه الحكيم وشرع بدينه القويم وهدى به الصراط المستقيم وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من يموت كما بدأهم يعودون ، وأن الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات وغفر لهم الصغائر باجتتاب الكبائر

وجعل من لم يتب من الكبائر صانراً إلى مشيئته ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ .  
ومن عاقبه الله بناره أخرجه منها بإيمانه فأدخله به جنته ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ ويخرج منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من شفع له من الكبائر من أمته .. وأن الله سبحانه قد خلق الجنة فأعد لها دار خلود لأولياته وأكرمهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم وهى التى هبط منها آدم نبيه وخليفته إلى أرضه بما سبق فى سابق علمه ، وخلق النار فأعد لها دار خلود لمن كفر به وألحد فى آياته وكتبه ورسله وجعلهم محجوبين عن رؤيته .



وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِيءُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَلِكُ صَفَاً صَفَاً  
لِعَرْضِ الْأُمَمِ وَحَسَابِهِمْ .  
وَتَوْضَعُ الْمَوَازِينَ لَوْزِنَ أَعْمَالُ  
الْعِبَادِ ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ وَيُؤْتُونَ  
صَحَافَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ ﴿ فَأَمَّا مَنْ  
أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ  
حِسَابًا يَسِيرًا . وَيُنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ  
مَسْرُورًا . وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ  
وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا  
وَيَصِلَى سَعِيرًا ﴿ وَأَنَّ الصِّرَاطَ  
حَقٌّ يَجُوزُهُ الْعِبَادُ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ  
فَتَاجِرُونَ مُتَفَاوِتُونَ فِي سُرْعَةِ  
النَّجَاةِ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ  
وَقَوْمٌ أُوْبِقَتْهُمْ فِيهَا أَعْمَالُهُمْ <sup>(٢)</sup> .  
وَالْإِيمَانُ بِحَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَدُّهُ أُمَّةً لَا يَظْمَأُ  
مَنْ شَرِبَ مِنْهُ وَيَزَادُ عَنْهُ مَنْ بَدَلَ  
وغير . وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ

وَأَخْلَاصٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ  
يَزِيدُ بِزِيَادَةِ الْأَعْمَالِ وَيُنْقُصُ  
بِنَقْصِهَا فَيَكُونُ بِهَا النِّقْصُ وَبِهَا  
الزِّيَادَةُ وَلَا يَكْمَلُ قَوْلُ الْإِيمَانِ إِلَّا  
بِعَمَلٍ ، وَلَا قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ إِلَّا  
بِنِيَّةٍ ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا  
بِمُوَافَقَةِ السَّنَةِ . وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ  
بذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ . وَأَنَّ  
الشَّهَدَاءَ أَحْيَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ  
وَأَرْوَاحُ أَهْلِ السَّعَادَةِ بَاقِيَةٌ نَاعِمَةٌ  
إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ وَأَرْوَاحُ أَهْلِ  
الشَّقَاوَةِ مُعَذِّبَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَأَنَّ  
المُؤْمِنِينَ يَفْتَنُونَ فِي قَبْرِهِمْ  
وَيَسْأَلُونَ ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ ، وَأَنَّ عَلَى الْعِبَادِ  
حِفْظَهُ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُمْ وَلَا يَسْقُطُ  
شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ رَبِّهِمْ وَأَنَّ  
مَلِكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ بِإِذْنِ  
رَبِّهِ وَأَنَّ خَيْرَ الْقُرُونِ الَّذِينَ رَأَوْا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَمَنُوا بِهِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ .  
وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ الْخُلَفَاءُ  
الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ  
عُمَرُ ثُمَّ عَثْمَانُ ثُمَّ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .  
وَأَنَّ لَا يُذْكَرُ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَةِ  
الرَّسُولِ إِلَّا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ وَالْإِمْسَاكُ  
عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ أَحَقُّ النَّاسِ  
أَنْ يَلْتَمَسَ لَهُمُ الْمَخَارِجُ وَيُظَنُّ بِهِمْ  
أَحْسَنُ الْمَذَاهِبِ ، وَالطَّاعَةُ لِأُمَّةٍ  
المُسْلِمِينَ مِنْ وِلَاةٍ أَمُورِهِمْ  
وَعِلْمَانِهِمْ وَاتِّبَاعُ السَّلَفِ الصَّالِحِ  
وَاقْتِفَاءُ آثَارِهِمْ وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمْ  
وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ  
وَتَرْكُ كُلِّ مَا أَحْدَثَهُ الْمُحَدِّثُونَ ،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلَّمَ  
تَسْلِيمًا كَثِيرًا ...  
ابن أبي زيد القيرواني

(١) ذكر الحافظ الذهبي جماعة من السلف أطلقوا هذه العبارة أنظر كتاب العلو للعلوي الغفار صفحة ١٧١ ط الملتقى .  
(٢) قوله بأن أمة الله واحدة .  
(١) الضمير يعود إلى الصراط أي إن



## ثمن النسخة

٥ دراهم	الإمارات	ريالات	٥	السعودية
دولار أمريكي	المغرب	فلس	٥٠٠	الكويت
٤ جنيه مصري	السودان	فلس	٥٠٠	الأردن
٤ ريال قطري	قطر	فلساً	٧٥٠	العراق
نصف ريال عماني	عمان	قرشاً	٤٠	مصر

## دول أوروبا وأمريكا ما يوازي دولارين أمريكي

قيمة الاشتراك السنوي للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد في مصر سبعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم ( مجلة التوحيد ) على مكتب بريد عابدين

في الخارج : ٢٠ دولاراً أمريكياً أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها على أن ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامي المصري فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد - جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية في مصر : عشرة جنيهات مصرية  
في الخارج : عشرة دولارات

يرجى من الإخوة الذين يكتبون للمجلة ضرورة الإشارة إلى المصدر عند النقل أو الاقتباس للأمانة العلمية .

المقالات والموضوعات التي تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .

يرجى من الإخوة الذين يكتبون مقالات للنشر أن يرسلوا للمجلة الاسم والموئل والوظيفة .



## ﴿ جماعة أنصار السنة المحمدية ﴾

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦ م

### ومن أهدافها :

- ١ -

الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .  
وإلى حب الله تعالى حباً صحيحاً صادقاً يتمثل في طاعته وتقواه ،  
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حباً صحيحاً صادقاً يتمثل  
في الاقتداء به واتخاذ أسوة حسنة .

- ٢ -

الدعوة إلى أخذ الدين من نبيه الصافين - القرآن والسنة  
الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

- ٣ -

الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

- ٤ -

الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشروع  
غيره - في أي شأن من شؤون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع  
إياه في حقوقه .

---

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد  
والأربعاء من كل أسبوع .